"تأثير أنماط التحيز السائدة في معالجة الأحداث الجدلية على تشكيل الاتجاهات العدائية لدى النخبة نحو هذه التغطية"

دراسة تطبيقية في إطار نظرية تأثير عدائية التغطية الإعلامية

إيناس عبد الحميد الخريبي(*)

مقدمة:

يعد انخفاض مستويات الثقة في وسائل الإعلام إحدى القضايا الهامة التي تشغل- حاليًا- غالبية المجتمعات، سواء كانت ديمقراطية أو تسعى لاتخاذ خطوات إيجابية نحو تحقيقها؛ لما يرتبط بها من انخفاض في مستويات الثقة لما تقدمه هذه الوسائل من معلومات وضعف مساندة الجمهور لقرارات الأغلبية والعزوف عن المشاركة السياسية بوجهٍ عام (Arpan & Nabi, 2011:5)(١).

ورغم أن الموضوعية هي هدف أساسي عند التغطية الإعلامية لأي حدث أو قضية، إلا أن هناك انتقادات واسعة حول تحيز التغطية الإعلامية للدرجة التي نجد فيها أن البعض يتهم التقارير الخبرية المتوازنة لأحداث عادية غير جدلية بأنها متحيزة إذا كانت تعارض وجهة نظره (Gunther, & Liebhart, :460 2006)(٢)، هذه الظاهرة تم تحديدها وتعريفها على أنها "إدراك الجمهور لوسائل الإعلام المخالفة لاتجاهاته بأنها متحيزة أو ذات تغطية إعلامية عدائية نحو القضايا الجدلية" Gunther :157، 1992)(٣).

وتعد دراسات إدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام من الدراسات الهامة، خاصة في المجتمعات التي تمر بأزمات ناتجة عن وجود عدد كبير من القضايا الجدلية وتحزبات عدد من طوائفها، حيث يمكن من خلالها معرفة أو التنبؤ بتأثير ذلك في تشكيل الرأي العام والسلوك الاجتماعي لعدد من أفراده وجماعاته، وهو ما قد يؤدي إلى قيام بعضها بسلوك عدائي أو عنيف في حالة إيمانهم بأنه يتم تغطية أخبار تهمهم بأسلوب متحيز وغير عادل، هذا بالإضافة إلى أن مثل هذه الدراسات تعكس تقييم الجمهور لأداء الإعلام سواء كان جديدًا أو تقليديًّا.

وقد تم إجراء هذه الدراسة على مرحلتين في فترتين زمنيتين مختلفين من حيث الظروف السياسية والاجتماعية التي سادت مصر، وذلك لتتبع **إدراك الجمهور لتحيز**

(*) مدرس العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام- جامعة الأهرام الكندية.

وعدائية التغطية الإعلامية نحو قضيتين تعدان من القضايا الجدلية حتى الآن- وإن اختلفت طبيعتهما- وعلاقتهما بعدد من المتغيرات الديموجرافية والانتماءات السياسية واتجاهات الفرد نحوهما، حيث تم التركيز على قضيتين: الأولى: وهي عزل الرئيس محمد مرسي من الحكم وما تبعه من الإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في مصر بعد حركة تمرد وأحداث ٣٠ يونيو، والثانية هي مشروع إنشاء قناة السويس الجديدة، حيث أثير حول الموضوعين جدل واسع بين الجماعات المؤيدة والمعارضة لكل منهما. وقد **تم اختيار القضيتين** لأهميتهما السياسية والإستراتيجية للمجتمع المصري، وخصوصية كل منهما، وما ترتب على كل منهما من نتائج حتى الوقت الحالي، ففي الوقت الذي يعد فيه عزل الرئيس السابق من الحكم حدثًا أثار الجدل المحلي والإقليمي والدولي حول تداعياته؛ جاء مشروع إنشاء قناة السويس الجديدة كحدث إيجابي لدى العديد وله مردود عالمي واسع، وإن كانت القضيتان تبدوان منفصلتين إلا إنهما متصلتان بدرجة وثيقة، حيث إنه تم ربط كل منهما بالنظام الحاكم وإنجازاته وقت الحدث.

تحديد موضوع الدراسة:

مر المجتمع المصري خلال السنوات الأخيرة، وتحديدًا منذ يناير ٢٠١١ بعددٍ من المراحل الانتقالية والتي كان لكلٍّ منها تأثير كبير في المواطنين وكافة أجهزة ومؤسسات المجتمع، هذه التغيرات المتلاحقة انعكست على ما تقدمه وسائل الإعلام من تغطية إعلامية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الجدلية التي انقسم حولها المجتمع المصري بين مؤيد ومعارض، وهو ما جعل وسائل الإعلام تنتهج سياسات تحريرية وأجندات إعلامية متباينة أدت إلى اختلاف تقييم الجمهور لهذه الوسائل وثقته بها إلى الدرجة التي اتهم عدد منها بأنها موالية لجهات تسعى إلى هدم استقرار الدولة. لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم الجمهور للتغطية الإعلامية لقضيتي عزل الرئيس السابق محمد مرسي والإطاحة بحكم الإخوان المسلمين في مصر ومشروع إنشاء قناة السويس الجديدة والعوامل الديموجرافية والاتجاهات السياسية للمبحوثين التي تتدخل في هذا التقييم، بالإضافة إلى اختبار العلاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية نحو القضيتين المبحوثتين واتجاهاتهم نحو هاتين القضيتين ودرجة مشاركتهما الإيجابية في أحداثهما.

أهداف الدراسة:

- التعرف على تقييم النخبة الأكاديمية للتغطية الإعلامية للقضايا المطروحة على الساحة بوجهٍ عام.
- تقييم النخبة للتغطية الإعلامية لقضيتي عزل الرئيس مرسي ومشروع قناة السويس الجديدة.
- التعرف على أهم مصادر معلومات المبحوثين عن القضايا محل الدراسة.
- التعرف على العلاقة بين الانتماءات السياسية للمبحوثين وتقييمهم للتغطية الإعلامية للقضيتين محل الدراسة.
- دراسة أهم العوامل الديموجرافية المؤثرة في اتجاه المبحوثين نحو التغطية الإعلامية للقضيتين محل الدراسة.
- اختبار العلاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية نحو القضيتين المبحوثتين واتجاهاتهم نحو هذه القضايا.
- إيجاد العلاقة بين درجة الانغماس في القضيتين محل الدراسة وإدراك النخبة لعدائية التغطية الإعلامية تجاههما.
- التعرف على العلاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية ومعدلات مشاركاتهم السياسية في الأحداث المرتبطة بالقضيتين.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية تأثير عدائية وسائل الإعلام " Hostile Media Effect " والتي طورها Ross , Vallone & Lepper سنة ١٩٨٥. وقد أطلق Vallone وزملاؤه- في البداية- على هذه النظرية أنها "ظاهرة الاتجاه العدائي" التي من خلالها يفسر كل من الطرفين المتحزبين (المؤيد والمعارض) المعلومات التي يحصلان عليها من التغطية الإعلامية بأنها متحيزة إذا لم تتسق مع وجهات نظرهما. اعتمد Vallone وزملاؤه في هذا التفسير على دراسةٍ قاموا بها تم من خلالها تعريض عدد من الطلاب الفلسطينيين والإسرائيليين لنفس التغطية التلفزيونية لمذبحة بيروت عام ١٩٨٢ والتي جاء تقييم الطلاب المتحيزين للقضية من كل من الطرفين على أنها تغطية متحيزة وعدائية وتتفق مع مصالح الطرف الآخر، في الوقت الذي لم يدرك فيه الطلاب المحايدون أي تحيز لنفس التغطية الإخبارية، وهو ما يشير إلى أن الأفراد يميلون إلى تفسير المعلومات بطرقٍ مختلفة وفقًا

لاتجاهاتهم نحو القضية (Hansen & Kim,2011:170)[٤] . وقد أظهرت نتائج الدراسات المتوالية والتي تختبر تقييم الجمهور المؤيد والمعارض لتحيز التغطية الإعلامية لقضية محددة على ما توصلت إليه النظرية، ليظل السؤال الهام حول "ماهية العوامل المؤثرة في إدراك جماعات ذات اهتمامات مختلفة لنفس التغطية الإعلامية لنفس الحدث على أنها متحيزة ؟".

في البداية افترضت النظرية أن الجمهور المتعرض لوسائل الإعلام هو جمهور إيجابي يقيّم التغطية الإعلامية التي تقدمها هذه الوسائل نحو القضايا التي يهتم بها، ويكوّن أحكامًا نحوها عما إذا كانت متحيزة أو موضوعية وفقًا لدرجة انغماسه في القضايا المثارة واتجاهاته نحوها (Gunther, Miller & Liebhart, 2009:747)[٥]. وهو ما يعني أن الأفراد الأكثر انغماسًا في قضية جدلية محددة يميلون إلى إدراك التغطية الإعلامية المضادة لوجهة نظرهم على أنها عدائية ومتحيزة (Matthes, 2011:360)[٦]. وقد فسر (Gunther, Christen, :300 Liebhart, & Chia, 2001) هذه الظاهرة على أن الأفراد يميلون إلى تصديق الحجج والأدلة التي تتوافق مع وجهات نظرهم وعدم تصديق تلك التي تختلف مع آرائهم[٧]. إلا أن هناك دراسات أخرى جاءت نتائجها مغايرة؛ حيث أثبتت أن انغماس الجمهور في القضية وتأييده لها ليس مرتبطًا بدرجةٍ كبيرةٍ بإدراكه لتحيز وعدائية التغطية الإعلامية، ولكنه يتوقف على نوع القضية التي يتم تغطيتها (Weisbach, 2005)[٨]، حيث إنه مع تزايد عدد وسائل الإعلام المحيطة بالفرد أصبح أكثر اهتمامًا بالقضايا السياسية واختيار التغطية التي يتعرض لها وتقييمه لدرجة مصداقيتها (Pew Research Center,2004:833)[٩]. وهو ما جعل Vallone وزملاؤه يرجعون إدراك الأفراد لتحيز التغطية الإعلامية لعمليات الانتقاء في التعرض والتذكر والتي من خلالها تكون الحجج والأدلة المخالفة أكثر بروزًا وتذكرًا عن غيره (:38 Reid,2012:)[١٠]. حيث إن للعمليات الانتقائية دور كبير في تفسير إدراك الأفراد لتحيز الوسائل وعدائيتها، حيث توصل (Schmitt, Gunther& Liebhart, : 623 2004) إلى أن الأفراد يولون اهتمامًا أكبر للتغطية الإعلامية التي تغاير وجهات نظرهم ويتذكرونها بصورةٍ أكبر ثم يقيمونها على أنها متحيزة لإيمانهم أن وجهات نظرهم أكثر دقة من وجهات النظر المخالفة[١١]. هذا بالإضافة إلى أن الأفراد غير المهتمين بقضيةٍ معينة أو يهتمون بها بدرجةٍ طفيفة لا يدركون التغطية الإعلامية لها على أنها متحيزة مهما كانت توجهاتها (Vallone et al :577، 1985)[١٢].

بالإضافة إلى ما توصل إليه (Giner & Chaiken, 1994:170) من أن توقعات الجمهور حول تحزبات وسائل الإعلام لها تأثير كبير في تقييمهم لتحيز هذه الوسائل في تغطيتها الإعلامية للأحداث[١٣] ، وهو ما يمكن أن نلحظه في الوقت الحالي من تصنيف الجمهور لعددٍ من القنوات والوسائل الاتصالية أنها عدائية ومتحيزة ضد الشأن المصري أو العربي أو الإسلامي بصفةٍ عامة، حيث توصل عدد من الدراسات إلى أنه كلما قلت مصداقية الوسيلة الإعلامية زاد تقييم الجمهور لتحيزها (Gunther, 1992 :147)[١٤]، وهو ما دفع (Flanging & Metzger, 2000: 516) إلى محاولة التعرف على الوسائل الاتصالية التي لها مصداقية لدى الجمهور، وتوصلا إلى أن الصحف بوجهٍ عام تتمتع بمصداقيةٍ أكبر من التلفزيون لدى الجمهور في تغطية الأحداث والقضايا[١٥].

وقد أشارت دراسة (Gunther & Schmitt, 2004: 55) إلى أن إدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية يتوقف على مدى انتشار الوسيلة التي يتم من خلالها التغطية، حيث إنها كلما كانت أقل انتشارًا كلما قل إدراكه لدرجه تحيزها[١٦]، هذا العامل يمكن أن ينطبق أيضًا على موقع نشر الخبر في الصحيفة ونوع الصحيفة التي يُنشر فيها، فنشر التغطية في صفحة أمامية في صحيفة قومية يتعرض لها الملايين يؤثر على تقييم الأفراد لمدى عدائية التغطية.

الدراسات السابقة:

لم تتناول الدراسات العربية مفهوم الاتجاه العدائي نحو وسائل الإعلام وميل الأفراد لتقييم وسائل الإعلام حسب اتفاقها مع وجهات نظرهم بشكل تفصيلي كما ورد في الدراسات الأجنبية، لذلك سيتم عرض الدراسات التي أتيح الوصول إليها باختلاف الدول التي طُبقت عليها وفقًا للمحاور التالية، كما يلي:

- الدراسات التي تتناول تأثير إدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية والعوامل المؤثرة فيها.

- الدراسات التي تتناول إدراك الجمهور لعدائية القائم بالاتصال ومصادر الأخبار.

أولًا: الدراسات التي تتناول تأثير إدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية والعوامل المؤثرة فيها:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن **تقييم الجمهور لمصداقية** التغطية الإخبارية يحدده مجموعة من العوامل، فنجد دراسة (حازم أنور وإبراهيم فرج، ٢٠٠٨: ص

١١٢) والتي طبقت على ٤٠٠ مفردة توصلت إلى أن الصحف المصرية تصدرت أكثر الوسائل مصداقية لدى الصفوة عند التعرض للتقارير المتناقضة بشأن أحداث التحول الديمقراطي، يليها المجلات ثم القنوات الفضائية[١٧]. وقد أشارت (هبة حسين، ٢٠١٠ : ٣٨١) في دراستها عن مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية والتي طبقتها على عينة من ١٥٥ من الصفوة المصرية الأكاديمية والسياسية والإعلامية إلى أنه تتدخل الاتجاهات والانتماءات السياسية للفرد في الحكم على مصداقية الإعلام، حيث أقر عدد من الأكاديميين أن عدم تصديق الإعلام الحكومي يرجع لتعدد وقائع عدم سرده للحقائق كما حدث في حرب ١٩٦٧[١٨]. وفي دراسة (ماهيتاب ماهر، ٢٠١٤: ٢٨٩) التي هدفت إلى قياس مصداقية تغطية المواقع الإخبارية المصرية على شبكة الإنترنت لأداء الاقتصاد المصري بعد أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من خلال تحليل مضمون مواقع بوابة الأهرام والوفد وبوابة مصراوي وحركة شباب ٦ إبريل واشتراكي ورصد ودراسة ميدانية على عينة قوامها ٢٠٠ من الصحفيين والنخبة، توصلت إلى أن التفاعلية مع مصدر الرسالة الإعلامية مؤشر هام يؤثر في مصداقيتها، حيث تعكس مشاركة أصحاب الدور القيادي في المجتمع[١٩]، كما توصلت دراسة (فاطمة محمد، ٢٠١٢: ٢٧٨) والتي طبقت على قناتي النيل للأخبار وقناة الجزيرة إلى أن عدم التحيز في التغطية هو من العوامل التي يؤدي توافرها إلى إدراك الجمهور لمصداقية الوسيلة[٢٠].

وعند مراجعة الدراسات المتوافرة التي تناولت نظرية تأثير عدائية التغطية الإعلامية نجد أن غالبيتها ركزت على **المضمون الاتصالي** المقدم والعوامل التي من شأنها التقليل أو زيادة تأثير إدراك الجمهور لتحيز التغطية الإعلامية وعدائيتها لوجهة نظره. ففي دراسة (Gunther, Miller & Liebhart, 2009: 747) والتي أجريت علي عينة مكونة من ١٥٢ أمريكيًّا من السكان الأصليين أو المعارضين لعملية تهجين أحد المنتجات الزراعية الأساسية في ثقافتهم– نوع خاص من الأرز– بدعوى أنها غير معروفة النتائج على المدى البعيد، والتي هدفت إلى التعرف على تأثير عاملي **درجة التعرض للمعلومات المتعلقة** بهذا الموضوع وسمات مصدر المعلومة- كما يدركها أفراد العينة- على درجة إدراكهم لعدائية التغطية الإعلامية وتحيزها، جاءت النتائج لتؤكد أن إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية يتزايد عند تعرضهم لعددٍ كبير من الأخبار والآراء المخالفة لاتجاهاتهم نحو الموضوع ومن مصادر غير مؤيدة لاهتماماتهم[٢١]. أيضًا يؤثر **إدراك الأفراد لآراء الآخرين** في تقييمهم لتحيز التغطية

الإعلامية، حيث توصل (Huge & Glynn,2010:165) من خلال دراسة أجرياها على 1114 ناخبًا أثناء انتخابات المحافظين للولايات المتحدة الأمريكية لعام 2006 إلى ضعف تأثير إدراك تحيز التغطية الإعلامية إذا أدرك الأفراد اتفاق الأغلبية حول ما تعرضه وسائل الإعلام، وعندها يتخلون عن آرائهم عند أخذ آراء الآخرين في اعتبارهم[٢٢] . أما (Hansen & Kim,2011:169) فقد توصلا من خلال تحليلهما لـ ٣٤ دراسة مرتبطة بمدى إدراك الجمهور لعدائية وسائل الإعلام إلى أن تقييم الجمهور للتغطية الإعلامية لقضايا جدلية محددة تهمه وتحديده لمدى عدائيتها لوجهة نظره يعتمد على **درجة انغماسه** في القضية محل النقاش، والتي كلما زادت كلما ارتفع تقييمه لوسائل الإعلام على أنها متحيزة ومعادية له[٢٣]. وقد أضافت دراسة (Perryman&Gunther,2015) والتي طبقاها على ٩٩٣ مفردة من الولايات المتحدة من المهتمين بشئون الدين والعلوم والذين تم الوصول إليهم من خلال عدد من المنظمات التي ينتمون إليها، أن إدراك الأفراد الذين لديهم قيم قوية في المجالين لقدرة التغطية الإعلامية على **التأثير سلبًا في الآخرين** تزيد من اتجاهاتهم العدائية نحوها[٢٤].

كما سعت عدد من الدراسات إلى إثبات العلاقة بين **عوامل الانتقائية** وإدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية، حيث توصل (Wanta & Hu, 1994: 90) إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين، فكلما زاد إدراك الفرد لتحيز الوسائل وعدائيتها لوجهة نظره قل تعرضه لها وسعى إلى تجنبه[٢٥]، في الوقت الذي توصلت فيه دراسات أخرى إلى ضعف العلاقة بين المتغيرين، ومنها دراسة (Tsfati & Cappela, 2005: 25)[٢٦]. أيضًا أكدت دراسة (Bachl, 2015)- والتي طبقت على المواطنين المقيمين في ألمانيا فترتي الانتخابات المحلية عامي ٢٠٠٩ و ٢٠٠٣- على وجود علاقة طردية بين التعرض الانتقائي للتغطية الإخبارية واتجاهات الفرد السياسية، وأن هناك إدراكًا لتحيز التغطية الإعلامية إذا كانت متعارضة مع اتجاهات الفرد السياسية[٢٧]. كما أكدت دراسة (أيمن ندا، ٢٠١٢: ٥٢٢) التي طبقها على ٦٠٠ مفردة من ٦ محافظات في ديسمبر ٢٠١٢ للتعرف على العوامل المحددة لعدائية الجمهور نحو القنوات الفضائية أثناء إدارة المجلس العسكري للمرحلة الانتقالية في مصر، أكدت أنه يوجد اتجاه عدائي نحو تغطية وسائل الإعلام لقضية انتقال السلطة والأحداث المرتبطة بها، وأنه يمكن تفسير هذا الاتجاه في ظل مجموعة من العوامل، من أهمها التذكر الانتقائي للمضمون المتعارض مع وجهات نظرهم[٢٨].

وقد اهتم عدد من الدراسات بالتعرف على تأثير إدراك عدائية التغطية الإعلامية في سلوك الأفراد، فنجد أن (Rogas, 2010: 343) توصل عام ٢٠٠٦ في دراسته التي طبقها على عينة مقدارها ١٠٠٩ شباب من ١٣ مدينة في المكسيك إلى وجود علاقة إيجابية بين إدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية لوجهة النظر التي يؤيدها وقيامه **بسلوك إيجابي** يتمثل في سعيه لنشر وجهة نظره مثل التعبير عنها سواء من خلال الاتصال الشخصي أو التعبير عنها باستخدام الإعلام الجديد(٢٩).

وبينما كانت الدراسات السابقة المتعلقة بعدائية الأفراد نحو التغطية الإعلامية قد طُبقت على الجمهور العام فإننا نجد أن دراسة (Matthes, Maurer & Arendt ، 2014) حاولت أن تتعرف على **اتجاهات السياسيين** نحو التغطية الإعلامية في إطار نظرية الاتجاه العدائي، وتوصلت من خلال الدراسة التي طُبقت على عينة من ١٩٩ من ثلاث دول أوربية (ألمانيا وسويسرا وأستراليا) إلى أن السياسيين يشعرون بعدم الراحة في التعامل أو الإدلاء بالمعلومات للصحفيين الذين يدركون عدائية تغطيتهم الإعلامية لأيديولوجياتهم(٣٠).

ثانيًا: الدراسات التي تتناول إدراك الجمهور لعدائية القائم بالاتصال ومصادر الأخبار:

في الوقت الذي ركزت فيه غالبية الدراسات على إدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية نتيجة إدراكهم لتحيز المضمون الإعلامي في حد ذاته، نجد أن هناك عددًا قليلًا من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على تأثير إدراك الجمهور لعدائية القائم بالاتصال وتحيزاته من خلال أسلوب تغطيته لعددٍ من الأحداث، والتي يمكن توصيفها من وجهة نظرهم "بالعدائية". وقد أشار عدد من الدراسات إلى وجود تحيزات في التغطية الإخبارية لغالبية وسائل الإعلام نتيجة **اختيار القائم بالاتصال لمصادر أخبار بعينها** ووضع الأخبار في أطر متحيزة وتقديمها من خلالها القوى الفاعلة المنتمية لأحد أطراف الخلاف.

وللتعرف على العوامل المؤثرة في مصداقية المصدر نجد دراسة (أميمة عمران، ٢٠٠٩ :٤٩٨) التي طبقتها على عدد ٢١٠ من الصحفيين العاملين في الصحف المصرية الورقية، وتوصلت إلى أن مصداقية المصدر لدى القائم بالاتصال تتحدد بمجموعة من العوامل، يأتي في مقدمتها **استناده إلى وثائق** في إعطاء المعلومة

واستشهاده بالوقائع الفعلية وتقديمه للأدلة مدعمة بالحقائق [٣١]. كما توصلت نتائج دراسة (Wei, Chia & Lo, 2011:170) التي طبقاها على ٥٤١ ناخبًا أمريكيًّا من طلاب إحدى الجامعات الحكومية على تحيز الصحفيين والقائمين بالاستطلاع أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية في ٢٠٠٨، فبالرغم من أن غالبية استطلاعات الرأي أظهرت تفوق أوباما على ماكين إلا أن مؤيدي المرشح أوباما أشاروا إلى أن استطلاعات الرأي كانت متحيزة لصالح ماكين، وهو ما فسرته الدراسة بتقييم الناخبين للجهود المتحيزة التي يبذلها الصحفيون والقائمون بالاستطلاع أكثر من تفضيلات الناخبين الحقيقية[٣٢]. وقد أكدت دراسة (هشام عطية، ٢٠١٢: ١٢٦) التي وظف فيها منهج المسح في تحليل سمات ونسب حضور المصادر الصحفية الفلسطينية والإسرائيلية داخل جريدتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٣ إلى مارس ٢٠٠٤ على انخراط محرري الأخبار أنفسهم في جريدة النيويورك تايمز في بناء التحيزات وتوظيفهم لتصريحات مصادر المعلومات بما يخدمها، في الوقت الذي وظَّف فيه محررو جريدة الواشنطن بوست لمختلف المصادر بما يخدم التغطية الموضوعية لما يجري في الواقع[٣٣].

كما توصلت دراسة لـ (Kampf & Daskal, 2012 :529) والتي قاما فيها بتحليل ٢٨٤ شكوى قدمها الجمهور الإسرائيلي لإحدى الجهات المسئولة عن تقييم الأداء الإعلامي في إسرائيل إلى أن هذه الشكاوى اتهمت الصحفيين بإجراء ٢٣٠ مقابلة مع شخصيات سياسية في الفترة من ١٩٩٢ حتى ٢٠٠٩ وصفها الجمهور بأنها اتسمت بالعدائية، حيث أشارت ٣٦٪ من هذه الشكاوى إلى أن القائم بالاتصال اتسم بانتهاك الحياد الأيديولوجي من خلال إبداء آرائه السياسية بعنف في مواجهة آراء الضيوف، بينما وصفت ٦٤٪ من الشكاوى سلوك القائم بالاتصال بعدم اللياقة ومقاطعة الضيوف مرات عديدة أثناء الحوار[٣٤].

كما توصلت أيضًا دراسة (Babad, E., Pear& Hobbs, 2012: 98) والتي أجريت على عددٍ من طلاب المدارس إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين إدراك الجمهور لعدائية التغطية الإعلامية واتجاه القائم بالاتصال نحو الضيف السياسي، حيث أشارت النتائج إلى أنه في حالة ما إذا أظهر الضيف السياسي اتجاهًا إيجابيًّا نحو القائم بالاتصال فإن الجمهور يدرك التغطية الإعلامية على أنها أقل عدائية[٣٥].

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة التراث النظري المتاح يمكن ملاحظة اهتمام عدد كبير من الدراسات الأجنبية- منذ الثمانينيات ومنذ ظهور نظرية عدائية تأثير وسائل الإعلام في ١٩٨٥- بدراسة العوامل التي تؤثر في تقييم الجمهور للتغطية الإعلامية، والتعرف على العوامل المؤثرة في تقييمه لعدائيتها، والتي جاء من أهمها درجة انغماسه في القضية المثارة واتجاهه نحو القضية الجدلية، بالإضافة إلى اتجاهه نحو القائم بالاتصال ونمط ملكية الوسيلة. وقد اهتمت الدراسات الأجنبية بالتطبيق على القضايا والموضوعات سواء في مجال السياسة أو مختلف المجالات الحياتية الأخرى. على الجانب الآخر نلحظ عدم وجود دراسات عربية كافية تتناول عدائية الجمهور نحو التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام والعوامل التي تسهم في تكوينها، وجاءت غالبية الدراسات لتتناول العوامل التي تسهم في تقييم الجمهور لمصداقية الوسيلة والقائم بالاتصال والتغطية الإعلامية بوجه عام، رغم ما يمكن أن نلحظه في الوقت الحالي من تصنيف الجمهور لعددٍ من القنوات والوسائل الاتصالية بأنها عدائية ومتحيزة ضد الشأن المصري أو العربي أو الإسلامي بصفةٍ عامة، وهو ما يستدعي ضرورة إجراء العديد من الدراسات في هذا المجال، خاصة أن تناقص مصداقية وسائل الإعلام والقائم بالاتصال يدفع الجمهور إلى الاعتماد على مصادر معلومات أخرى قد تكون أكثر خطورة وإسهامًا في تشكيل وعي زائف لديه حول ما يمر به المجتمع من أحداث.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هو تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية المطروحة؟

٢- ما هي مصادر معلومات المبحوثين عن قضيتي الدراسة؟

٣- هل هناك علاقة بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام وتأييد الفرد للقضية محل الدراسة؟

٤- كيف يقيم المبحوثون التغطية الإعلامية لقضيتي الدراسة؟

٥- هل هناك علاقة بين عدائية المبحوثين للتغطية الإعلامية واتجاهاتهم نحو القضايا التي تعرضها؟

٦- ما هي العوامل المؤثرة في إدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية لقضيتي الدراسة؟

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة عددًا من المتغيرات المستقلة التي تؤثر في المتغير التابع، وهو "إدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية لأحداث عزل الرئيس محمد مرسي وإنشاء قناة السويس الجديدة.

وقد جاءت هذه المتغيرات المستقلة كما يلي:

١- درجة انغماس الفرد في القضية محل الدراسة والتي تمثلت في اتجاهاته نحو قضيتي الدراسة والمشاركة الإيجابية في الأحداث المرتبطة بهما.

٢-الانتماءات السياسية للفرد.

٣- تقييم الفرد لدور الإعلام في المجتمع ودرجة الحرية التي يتمتع بها.

٤-المتغيرات الديموجرافية (النوع– السن– المستوى التعليمي– المستوى الاقتصادي) للفرد.

٥- مصادر معلومات الفرد عن القضيتين.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية والرياضية بما يسمح بدراسة العلاقة بين المتغيرات. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة الذي يسمح باختبار الفروض واستخلاص نتائج التساؤلات وتفسير العلاقة بين المتغيرات، وذلك عن طريق مسح عينة من النخبة الأكاديمية للتعرف على أهم مصادر معلوماتهم فيما يتعلق بأحداث عزل الرئيس السابق محمد مرسي وإنشاء قناة السويس الجديدة، وتقييمهم للتغطية الإعلامية المصرية من حيث الموضوعية والدقة في عرض الأحداث وشمول التغطية وتحيزها.

- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج الدراسات المسحية من خلال مسح لعينةٍ من النخبة الأكاديمية بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو التغطية الإعلامية لأحداث عزل الرئيس ومشروع

قناة السويس وعلاقتها بعددٍ من المتغيرات الديموجرافية والانتماءات السياسية واتجاهات الفرد.

- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة النخبة الأكاديمية في كليات وأقسام الإعلام بجامعات القاهرة وعين شمس والمنوفية وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وجامعة ٦ أكتوبر وجامعة الأهرام الكندية وجامعة مصر للعلوم والآداب الحديثة.

عينة الدراسة وأسباب اختيارها:

- ترصد الدراسة تقييم النخبة الأكاديمية للتغطية الإعلامية المصرية بمختلف أنواعها، سواء كانت صحف أو قنوات تلفزيونية أو مصادر شخصية أو قنوات إعلام جديد.
- تم تطبيق الدراسة على عينة حجمها (٢٨٧) مبحوثًا من النخبة الأكاديمية بكليات وأقسام الإعلام بعددٍ من الجامعات الحكومية والخاصة، منها جامعة القاهرة وعين شمس والمنوفية وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وجامعة ٦ أكتوبر وجامعة الأهرام الكندية وجامعة مصر للعلوم والآداب الحديثة، حيث افترضت الباحثة أن النخبة الأكاديمية الإعلامية أكثر قدرة على تقييم متغيرات الدراسة لارتباط دراستهم ومجال عملهم بمتابعة التغطية الإعلامية وتحليل عناصرها، وهو ما ينعكس إيجابيًّا على المعلومات المستخلصة من إجاباتهم.
- تم اختيار العينة عن طريق أسلوب العينة المتاحة، والتي تندرج ضمن العينات غير الاحتمالية التي لا يتم اختيار وحداتها بطريقة عشوائية، وإنما يتم اختيارها وفق معايير معينة يقرر الباحث اعتمادها.
- تم تطبيق الدراسة على مرحلتين تم في كل منهما دراسة قضية محددة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة الأولى والتي أجابت عن الاستمارة التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية لأحداث عزل الرئيس السابق (١٢٧) مبحوثًا، بينما بلغ حجم عينة الدراسة الثانية التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس (١٦٠) مبحوثًا. وقد تلاحظ زيادة أعداد المبحوثين في الدراسة الثانية رغم توزيع الاستمارات على نفس العدد تقريبًا في الدراستين، حيث وجدت الباحثة سهولة في ملئها لارتباطها بحدث أكثر إيجابية من الحدث الأول الذي رفض عدد كبير من

المبحوثين تعبئة الاستمارة وتوقف عدد آخر عن إكمالها حتى نهايتها مما أدى إلى استبعاد عددٍ كبير من الاستمارات (حوالي ٢٧ استمارة استقصاء).

- لم يقم غالبية المبحوثين بملء الخانة الخاصة باسم الجامعة لاعتبارات خاصة بهم، وقد وجدت الباحثة أن أغلبية الذين يعملون بالجامعات ليسوا من نفس المحافظات التي بها هذه الجامعات، لذا وجدت الباحثة أن هذا المتغير ليس له دلالة إحصائية كبيرة في النتائج.

أدوات جمع البيانات:

الاستقصاء؛ وهو أحد أدوات جمع البيانات التي تستند الدراسة عليها في الحصول على معلومات علمية مقننة من المبحوثين في إطار موضوع الدراسة، وقد تم تطبيقه بمستوييه؛ الاستقصاء بالمقابلة والاستقصاء الإلكتروني لجمع البيانات المتعلقة بالنخبة الأكاديمية.

ونظرًا لأن موضوع الدراسة يقيس اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية لأحداث عزل الرئيس السابق محمد مرسي ومشروع قناة السويس الجديدة، وفي فترتين زمنيتين مختلفتين، فقد تم تصميم استمارتي استقصاء تقيس كل منهما اتجاه العينة نحو التغطية الإعلامية لقضية واحدة في فترة زمنية محددة.

الفترة الزمنية للدراسة:

أجريت **الدراسة الميدانية الأولى** والتي هدفت إلى قياس اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية لأحداث عزل الرئيس السابق في الفترة من الأول من مارس– ١٥ من أبريل ٢٠١٤.

بينما أجريت **الدراسة الميدانية الثانية** والتي هدفت إلى قياس اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة في الفترة ٣١ من أغسطس- ٢٩ من أكتوبر ٢٠١٥.

إجراءات الصدق والثبات:

تم عرض استمارتي الدراسة على عددٍ من الأساتذة للتأكد من قياسهما لمتغيرات الدراسة وتعديل الاستمارتين وفقًا لمقترحاتهم(٣٧).

ولتحقيق الثبات للاستمارة الأولى الخاصة بتغطية أحداث عزل الرئيس السابق محمد مرسي تم إجراء أسلوب إعادة الاختبار على عينة فرعية بلغت ١٠ مبحوثين

بواقع ٤ من أعضاء هيئة التدريس و٦ من أعضاء الهيئة المعاونة من جامعات القاهرة وعين شمس والأهرام الكندية، كما تم إجراء أسلوب إعادة الاختبار للاستمارة الثانية على عينة فرعية من ١١ مبحوثًا بواقع ٥ من أعضاء هيئة التدريس و٦ من أعضاء الهيئة المعاونة من جامعات القاهرة وعين شمس والأهرام الكندية. وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق والإعادة مدتها عشرة أيام لكلٍّ منهما، وكانت نسبة الاتفاق بالنسبة للاستمارة الأولى ما يقرب من ٩٨٪ بينما كانت ٩٤.٤٪ بالنسبة للاستمارة الثانية، ويلاحظ أن نسبة الاتفاق فيما يخص الاستمارة الأولى كانت أكبر لطبيعة الحدث واتفاق الأغلبية من الطرفين المتحزبين على عدائية التغطية الإعلامية، وتُعد النسبتان مقبولتين بالنسبة للاستمارتين عند مراعاة أنه خلال فترة العشرة أيام يتعرض المبحوثون لتغطية إعلامية قد تدعم أو تغير من اتجاهاتهم نحو التغطية الإعلامية.

نتائج الدراسة

تم تقسيم نتائج الدراسة إلى الأقسام التالية:

أولًا: نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالتغطية الإعلامية بأحداث عزل الرئيس السابق محمد مرسي.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالتغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة.

ثالثًا: مناقشة النتائج العامة للدراستين والمقارنة بينهما.

رابعًا: التوصيات.

وسوف تعرض نتائج الدراستين وفقًا لعدة محاور، كالتالي:

١- تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية للقضايا المختلفة المطروحة على الساحة وقت الدراسة.

٢- مصادر معلومات المبحوثين عن القضية محل الدراسة.

٣- عدائية التغطية الإعلامية وتحيزها والعوامل المؤثرة فيها.

أولًا: نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالتغطية الإعلامية بأحداث الإطاحة بالرئيس السابق:

تم تطبيق الدراسة الميدانية الأولى على ١٢٧ مبحوثًا من النخبة الأكاديمية بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وذلك بنسبة ٣٤.٦٪من الذكور و٦٥.٤٪ من الإناث. وقد شملت الدراسة ٣٣.١٪ من أعضاء الهيئة المعاونة و ٦٦.٩٪ من أعضاء هيئة التدريس من كليات وأقسام الإعلام بجامعات القاهرة وعين شمس والمنوفية وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وجامعة ٦ أكتوبر وجامعة الأهرام الكندية وجامعة مصر للعلوم والآداب الحديثة. كما شملت الدراسة مستويات اقتصادية متنوعة حيث كانت نسبة المبحوثين من ذوي الدخل الاقتصادي المرتفع (من ٨٠٠٠ جنيه فأكثر) ٢٩.١٪ من حجم العينة، ومن ذوي الدخل الاقتصادي المتوسط (من ٤٠٠٠ جنيه إلى أقل من ٦٠٠٠) ٣٣.١٪، ومن ذوي الدخل فوق المتوسط (من ٦٠٠٠ جنيه إلى ٨٠٠٠) ٢١.٣٪ ، بينما جاءت نسبة المبحوثين من ذوي الدخل أقل من المتوسط (أقل من ٤٠٠٠ جنيه) ١٦.٥٪. ونظرًا لأهمية قياس تأثير الانتماءات السياسية للمبحوثين فيي تقييمهم للتغطية الإعلامية فقد شملت الدراسة ١٧.٣٪ من ذوي التوجه الإسلامي، و٢٦٪ من ذوي التوجه الليبرالي، و ٣.٩٪ من ذوي التوجه الاشتراكي، بينما أشارت النسبة الغالبة ٥٢.٨٪ بأنهم ليس لديهم توجه محدد، كما أشار ٩٢.٩ ٪ من المبحوثين إلى أنهم لا ينتمون إلى أي حزب.

ويوضح الجزء التالي مناقشة أهم نتائج **الدراسة الأولى** وسيتم عرضها من خلال عدة محاور:

أولًا: تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية للقضايا المختلفة المطروحة على الساحة وقت الدراسة:

جاءت نتائج الدراسة لتقيس تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالنقاط التالية:

1- **الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام بوجهٍ عام في عرض مختلف وجهات النظر**: أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة منخفضة من المبحوثين بلغت 23.6٪ هي فقط التي ترى أن وسائل الإعلام تتمتع بحرية كبيرة في عرض وجهات النظر المختلفة. وقد تفاوتت تقييمات المبحوثين في تقييمهم لحرية الإعلام وفق

انتماءاتهم السياسية كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١): العلاقة بين تقييم المبحوثين لحرية الإعلام وانتماءاتهم السياسية

الانتماء الأيديولوجي	إسلامي		ليبرالي		اشتراكي		ليس له انتماء محدد		المجموع	
درجات الحرية (1) الأقل – (5) الأعلى	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
1	6	46.1	1	7.8	0	0	6	46.1	13	10.2
2	1	4.8	6	28.6	2	9.5	12	57.1	21	16.5
3	3	8.8	7	20.6	0	0	24	70.6	34	26.8
4	6	20.7	8	27.6	1	3.4	14	48.3	29	22.9
5	6	20	11	36.7	2	6.6	11	36.7	30	23.6
المجموع	22	17.3	33	26	5	3.9	67	52.8	127	100

- يشير الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٢٦.٨٪ ترى أن الإعلام يتمتع بدرجة حرية متوسطة وأقل نسبة من المبحوثين ١٠.٢٪ ترى أن الإعلام يتمتع بحرية ضئيلة.
- يشير الجدول السابق إلى أن نسبة ٤٦.١٪ من الذين يرون أن الإعلام يتمتع بأقل درجة من الحرية ينتمون إلى التيار الإسلامي والذين ليس لهم انتماءات سياسية محددة بالتساوي. بينما كانت أعلى التقييمات التي تشير إلى تمتع الإعلام بحرية كبيرة من قبل المبحوثين الذين لديهم توجهات ليبرالية أو ليس لديهم انتماءات محددة بنسبة٣٦.٦٪ لكل منهما.
- أثبت اختبار كا^2 عن وجود علاقة متوسطة بين تقييم المبحوثين لحرية الإعلام وانتماءاتهم السياسية، وذلك عند كا^2 المحسوبة ١.٢٥٤، ودرجات حرية= ١٢، ودرجات التوافق =٠.٣٧٩، مستوى المعنوية=٠.٠٥وهي نتيجة منطقية في ظل الأوضاع التي تم فيها إجراء البحث والتي تبرر لكل تيار سياسي أن يفسر التغطية الإعلامية وفقًا لمواقفه من الحدث نفسه. وقد سعت الدراسة من خلال اختبار كا^2

إلى التعرف على العوامل الديموجرافية والسياسية التي تتدخل في تقييم المبحوثين لحرية الإعلام، فتوصلت إلى عدم وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لحرية الإعلام والمتغيرات المرتبطة بالسن والنوع والانتماء لحزب والتعليم والدخل الاقتصادي للمبحوث، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء رؤية النسبة الغالبة من المبحوثين لتبعية الإعلام لأجندات خاصة باختلاف غالبية المتغيرات.

٢- **التغطية الإعلامية للقضايا السياسية المطروحة على الساحة بوجهٍ عام: جاءت تقييمات المبحوثين لهذا المحور** لتؤكد على النتائج السابقة، حيث أشار 48٪ من المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية لمختلف القضايا السياسية تتسم بالتحيز بدرجةٍ كبيرة، بينما أشار 15٪ فقط من المبحوثين إلى تمتع التغطية الإعلامية بالموضوعية وعدم التحيز، لتتبقى نسبة 37٪ من المبحوثين والتي تؤكد على تحيز التغطية الإعلامية إلى حد ما. وقد أكد اختبار كا^2 على عدم وجود علاقة بين تقييم الباحثين لتحيز التغطية الإعلامية والمتغيرات الديموجرافية والسياسية فيما عدا المتغير الخاص بالمستوى التعليمي، حيث أثبت اختبار كا^2 المحسوبة عن وجود علاقة ضعيفة بين تقييم الباحثين لتحيز التغطية الإعلامية ومستواهم التعليمي، فأوضحت النتائج أن نسبة ٣٧.١٪ من الذين يرون أن هناك تحيزًا كبيرًا في التغطية الإعلامية للقضايا السياسية المطروحة هم من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه مقابل ١١.١٪ من أعضاء الهيئة المعاونة، بينما تقاربت نسبة الذين يرون أنها غير متحيزة على الإطلاق بين المستويين التعليميين محل الدراسة بنسبة (٧.١ ٪ و ٧.٩٪) من إجمالي عدد المبحوثين وذلك عند كا^{2}المحسوبة المحسوبة٦.٦٨٧ ، بدرجات حرية ٢ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ومعامل التوافق ٠.٢٢٤.

ويتضح من عرض نتائج المحور السابق أن تقييمات المبحوثين لحرية الإعلام والتغطية الإعلامية للقضايا المطروحة على الساحة بوجهٍ عام اتسمت بأنها تقييمات سلبية في مجملها، ويمكن تفسير هذه التقييمات في مجملها باختلاف ما تقدمه وسائل الإعلام عن وجهات نظرهم واتجاهاتهم نحو القضايا التي يهتمون بها والمطروحة من خلال وسائل الإعلام، حيث أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين أن ما تقدمه وسائل الإعلام عكس ما هم مقتنعون بحقيقته، ولإيجاد العلاقة بين تقييم المبحوثين لتحيز التغطية الإعلامية وعدائيتها بشكل عام وعدم توافقها مع اتجاهاتهم نحو القضايا المطروحة تم حساب كا^{2}كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٢): العلاقة بين تقييم المبحوثين لتحيز التغطية الإعلامية واتجاهاتهم نحو القضايا المطروحة التي يهتمون بها:

درجة التحيز في التغطية الإعلامية / مدى توافق ما تعكسه التغطية مع اتجاهات المبحوث	بدرجة كبيرة		إلى حد ما		لا توجد		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
درجة كبيرة	16	12.6	0	0	3	2.4	19	15
إلى حد ما	28	22	13	10.2	9	7.1	50	39.4
لا تتحقق	17	13.4	34	26.8	7	5.5	58	54.6
المجموع	61	48	47	37	19	15	127	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن النسبة الغالبة من المبحوثين ٥٤.٦٪ يرون أن ما تقدمه وسائل الإعلام يتناقض مع اتجاهاتهم نحو القضايا المطروحة، وأن نسبة ٤٨٪ من المبحوثين يرون أن هناك تحيزًا في التغطية الإعلامية لمختلف القضايا بدرجة كبيرة. وقد أثبت اختبار كا^{2}المحسوبة عن وجود علاقة دالة بين تقييم المبحوثين لتحيز التغطية الإعلامية للقضايا السياسية المطروحة واختلافها مع اتجاهاتهم نحو القضايا، حيث بلغت قيمة كا^2 ٢٦.٧٠٢ عند درجات حرية ٤ ومستوى معنوية 0.01 ، وهو ما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين تثبت فرضية وجود علاقة بين عدائية التغطية العدائية واتجاهات الفرد نحو القضايا المطروحة التي يهتم بها.

ثانيًا: مصادر معلومات المبحوثين عن قضية الدراسة:

مصادر معلومات المبحوثين: أشار ٧٤.٨ ٪ من عينة المبحوثين إلى أن قنوات التلفزيون كانت من أهم المصادر التي اعتمدوا عليها في الحصول على معلوماتهم حول قضية عزل الرئيس مرسي، يليها ٦٩.٣٪من حجم العينة اعتمدوا على موقع التواصل الاجتماعي؛ الفيس بوك، ثم جاءت الصحف بنسبة ٦٢.٢ ٪ من حجم العينة، بينما اعتمد ٣١.٨ ٪ علي الأصدقاء و ٢٢.٨ ٪ على الأهل.

- جاءت صحيفة المصري اليوم في مقدمة الصحف التي حصل منها المبحوثون على معلوماتهم، يليها الأهرام، ثم اليوم السابع، ثم الشروق بنسب (٣٠.٤٪ ، ١٥.٢٪ ،

١٣.٩٪ ، ١١.٤٪) على الترتيب، بينما ذكر عدد محدود من المبحوثين حصولهم على المعلومات من صحف أخرى، منها الوطن والجمهورية ورصد والأخبار والجمهورية والدستور. كما جاءت قناة CBC في مقدمة القنوات التي حصل منها المبحوثون على معلوماتهم، يليها قناة الحياة، ثم ON TV، ثم النهار، ثم قناة الجزيرة بنسب (٣٦.٨ ٪ ، ٢٤.٢ ٪ ، ٢١.١ ٪ ، ١٥.٨ ٪ ، ٩.٥ ٪) على التوالي، بينما جاءت قنوات القاهرة والناس وBBC والفضائية المصرية ودريم في ترتيب متأخر.

كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإعلامية: يوضح الجدول التالي العلاقة بين كثافة التعرض للتغطية الإعلامية وقت أحداث عزل الرئيس السابق مرسي ودرجة التأييد للقضية، والتي تتمثل في تأييد استمرار الرئيس المعزول في الحكم واختياره لمنصبه؛ كما يلي:

جدول (٣): العلاقة بين كثافة التعرض للتغطية الإعلامية لأحداث العزل ودرجة تأييد الرئيس السابق واستمراره في الحكم:

درجة التأييد / كثافة التعرض	قام بترشيح الرئيس						أيد استمراره في الحكم					
	نعم		لا		المجموع		نعم		لا		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
زادت بدرجة كبيرة	18	**62.1**	52	**53.1**	70	55.1	7	41.2	63	**57.3**	70	55.1
إلى حد ما	8	27.6	39	39.8	47	37	8	**47.1**	39	35.5	47	37
بنفس الدرجة المعتادة	3	10.3	7	7.1	10	7.9	2	11.7	8	7.2	10	7.9
المجموع	29	100	98	100	127	100	17	100	110	100	127	100

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع كثافة تعرض النسبة الغالبة من الذين قاموا بترشيح الرئيس السابق في انتخابات الرئاسة والذين لم يرشحوه أيضًا على السواء للتغطية الإعلامية لقضية العزل وما ارتبط بها من أحداث بنسبة ٦٢.٢٪ و ٥٣.١ ٪

التوالي. بالإضافة إلى ارتفاع كثافة التعرض للتغطية الإعلامية بين غير مؤيدي استمراره في الحكم بنسبة ٥٧.٣٪ يليهم المؤيدون لاستمراره بنسبة ٤١.٢٪.

ونستخلص من نتائج هذا المحور أهمية هذا الحدث لكلٍّ من الفريقين المؤيد للرئيس السابق والمعارض لاستمراره أيضًا، ولهؤلاء الذين قاموا بترشيحه والذين اختاروا المرشح الرئاسي المنافس.

ولم يثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين متغيري كثافة التعرض ودرجة التأييد لاستمرار الرئيس السابق في الحكم، حيث تابع الفريقان المؤيد والمعارض للتغطية الإعلامية وقت الأزمة لما للحدث من أهمية وتبعات سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة، بالإضافة إلى سعي جميع الفئات إلى تكوين وجهات نظر حول الحدث والتغطية الإعلامية المقدمة. كما تؤكد النتائج على الدور الهام الذي قامت به القنوات التليفزيونية في نشر المعلومات الخاصة بهذا الحدث، خاصة مع تباين توجهات تلك القنوات في هذه الفترة بين مؤيد ومعارض، بالإضافة إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أظهر اختبار كا^2 وجود علاقة بين بعض مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم وبعض من المتغيرات الديموجرافية مثل السن والمرحلة العمرية، فنجد وجود علاقة بين الاعتماد على الفيس بوك كمصدر معلومات والمرحلة العمرية للمبحوث وبين الاعتماد على الصحف كمصدر معلومات والمستوى التعليمي، حيث أشارت النتائج إلى أن ٥٩٪ من الذين يعتمدون على الفيس بوك كمصدر للمعلومات هم من الفئة العمرية من (٣٠- ٣٨) عامًا بينما انخفضت النسبة إلى ما يقرب ٥٪ عند الفئات العمرية الأكبر من ٣٨ عامًا، وقد ثبتت العلاقة بين المتغيرين عند كا^2 = ٥٣٢.٩ ، درجات حرية = ٣ ومستوى المعنوية ٠.٠٥

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين متغيري الاعتماد على الصحف كمصدر معلومات عن القضية والمستوى التعليمي للمبحوثين، حيث أشارت النتائج إلى أن ٧٤٪ من الذين يحصلون على المعلومات من الصحف هم من أعضاء هيئة التدريس، وذلك عند كا^2= ٥.٦٧٨ ، ودرجات حرية = ١ ومستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥ ، وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال إقبال واعتماد الفئات العمرية الأقل على شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثًا: عدائية التغطية الإعلامية وتحيزها والعوامل المرتبطة بها:

١- تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية وقت أحداث عزل الرئيس السابق:

أكدت نتائج الدراسة على تقييم المبحوثين السلبي للتغطية الإعلامية لفترة حكم الرئيس السابق مرسي بوجه عام وتحيزها إلى جانب أحد الطرفين (المؤيد أو المعارض) وعدم التزامها للحياد في هذا الخلاف، حيث أشار ٤٧.٢٪ من عينة المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية التي تعرضوا لها فترة تولي الرئيس السابق مرسي للحكم كانت ضد استمراره من البداية، بينما أشار٣٩.٤٪ من عينة المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية كانت تميل إلى مساندته في بداية فترة توليه الحكم فقط، في الوقت الذي أكد ١٣.٤٪ من حجم العينة إلى أن التغطية الإعلامية كانت تقف على الحياد. ولم يثبت اختبار كا^2 المحسوبة عن وجود علاقة بين هذا التقييم ومختلف المتغيرات الديموجرافية والسياسية محل الدراسة، وهو ما يؤكد أن هذه التقييمات عامة ولا تتدخل المتغيرات الديموجرافية والسياسية في تحديدها.

٢- العوامل المؤثرة في إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية للقضية محل الدراسة:

- تقييم المبحوثين للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع:

أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين والتي تمثل ٧٧.٢٪من حجم العينة إلى أن وسائل الإعلام تنحاز إلى نظم الحكم التي تتوافق مع مصالحها وتوجهاتها في المرتبة الأولى، بينما أشار ١٥.٧٪ فقط إلى أن الوسائل تنحاز إلى اعتبارات المصلحة الوطنية بغض النظر عن السلطة القائمة، في الوقت الذي أشارت فيه نسبة ضئيلة تمثل ٥.٥٪ من عدد المبحوثين إلى أن وسائل الإعلام تتسم بالحياد في عرض وجهات نظر القوى السياسية المختلفة، بينما أوضح١.٦٪ أنهم لا يعرفون. ولم يظهر اختبار كا^2 **وجود علاقة** بين هذا التقييم والرؤية والمتغيرات الديموجرافية أو الانتماءات السياسية للمبحوثين، وهو ما يعني أن هذا التقييم هو موقف عام للجمهور باختلاف سماته الديموجرافية والسياسية.

ولاختبار العلاقة بين تقييم الباحثين للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع وإدراكهم لعدائية التغطية الإعلامية للقضية تم حساب كا^2 كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٤): العلاقة بين إدراك عدائية التغطية الإعلامية وتقييم الباحثين لدور الإعلام في المجتمع

تقييم التغطية الإعلامية ونقاط تحيزها / دور وسائل الإعلام		تنحاز الى اعتبارات المصلحة الوطنية		تنحاز الى النظم التي تتوافق مع مصالحها		تتسم بالحياد وعرض وجهات النظر المختلفة		لا أعرف		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
*قدمت وسائل الإعلام وجهات النظر المختلفة حول القضية	بدرجة كبيرة	٦	٤.٧	٩	٧.١	٥	٣.٩	١	٠،٨	٢١	١٦.٥
	إلى حد ما	١٠	٧.٨	٦٠	٤٧.٣	٢	١.٦	١	٠.٨	٧٣	٥٧.٥
	لم يحدث	٤	٣.١	٢٩	٢٢.٩	٠	٠	٠	٠	٣٣	٢٦
										١٢٧	١٠٠
ثبتت العلاقة عند كا^2 = ٢٤.٠٨٣ ، عند درجات حرية ٦ ، ومستوى معنوية ٠.٠٠١											
*عرضت وسائل الإعلام السلبيات والايجابيات بنفس القدر	بدرجة كبيرة	٤	٣.١	٩	٧.١	٤	٣.١	١	٠.٨	١٨	١٤.١
	إلى حد ما	٦	٤.٧	٣٥	٢٧.٦	١	٠.٨	٠	٠	٤٢	٣٣.١
	لم يحدث	١٠	٧.٨	٥٤	٤٢.٦	٢	١.٦	١	٠.٨	٦٧	٥٢.٨
										١٢٧	١٠٠
ثبتت العلاقة عند كا ^{2} = ١٥.٧١٣ ، عند درجات حرية ٦ ، ومستوى معنوية ٠.٠٥											
*التزمت وسائل الإعلام الحياد في تقديم المضمون دون الانحياز لطرف	بدرجة كبيرة	١	٠.٨	٣	٢.٤	٤	٣.١	٠	٠	٨	٦.٣
	إلى حد ما	٦	٤.٧	٢٢	١٧.٣	١	٠.٨	١	٠.٨	٣٠	٣٣.٦
	لم يحدث	١٣	١٠.٢	٧٣	٥٧.٥	٢	١.٦	١	٠.٨	٨٩	٧٠.١
										١٢٧	١٠٠
ثبتت العلاقة عند كا ^{2} = ٣٣.٩٦٨، عند درجات حرية ٦ ، ومستوى معنوية ٠.٠٠١											
*قدمت وسائل الإعلام المعلومات المرتبطة بالقضية دون مبالغة	بدرجة كبيرة	٣	٢.٤	٧	٥.٤	٣	٢.٤	٠	٠	١٣	١٠.٢
	الى حد ما	١٢	٩.٤	٣٦	٢٨.٣	٣	٢.٤	١	٠.٨	٥٢	٤٠.٩
	لم يحدث	٥	٣.٩	٥٥	٤٣.٣	١	٠.٨	١	٠.٨	٦٢	٤٨.٨
										١٢٧	١٠٠
ثبتت العلاقة عند كا^2 = ١٦.١٩١٨، عند درجات حرية ٦، ومستوى معنوية ٠.٠٥											
المجموع		٢٠	١٥.٧	٩٨	٧٧.٢	٧	٥.٥	٢	١.٦	١٢٧	١٠٠

- يشير الجدول السابق إلى أن ٧٠.١٪ من المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام لم تلتزم الحياد على الإطلاق في تقديم المضمون الخاص بالقضية محل الدراسة، وأنه دائمًا ما انحازت إلى أحد أطراف القضية، كما أكد ٥٧.٥٪ من المبحوثين على أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة حول القضية إلى حدٍّ ما، بينما أشار ٥٢.٨ ٪إلى أن وسائل الإعلام لم تعرض الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بالقضية بنفس القدر. وقد أشارت نسبة أقل تبلغ ٤٨.٨٪ من عينة المبحوثين إلى أن وسائل الإعلام لم تقدم المعلومات المرتبطة بالقضية دون مبالغة.
- تشير نتائج الجدول السابق من خلال اختبار كا[2] إلى **وجود علاقة** بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية من حيث عدم تقديمها لوجهات النظر المختلفة وانحيازها إلى أحد الأطراف والمبالغة في المعلومات المقدمة وتقييمهم السلبي للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع من حيث انحيازها للنظم التي تتوافق مع مصالحها وتوجهاتها، حيث أشار ٤٣.٣٪من الذين يرون أن وسائل الإعلام تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها إلى أن وسائل الإعلام بالغت في انحيازها من خلال المعلومات التي قدمتها والمرتبطة بالقضية محل الدراسة بدرجة كبيرة.
- كما أشار ٥٧.٥٪من الذين يرون أن وسائل الإعلام تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها إلى أن وسائل الإعلام لم تلتزم الحياد على الإطلاق في تقديم المضمون وأنها انحازت لصالح طرفٍ ضد الآخر.
- أيضًا أوضح ٤٢.٦٪ من الذين يرون أن وسائل الإعلام تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها أن وسائل الإعلام لم تعرض السلبيات والإيجابيات المرتبطة بالقضية محل الدراسة بنفس القدر.
- بينما أشار الجدول إلى أن ٧.١٪ فقط- من الذين يرون أن وسائل الإعلام تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها- يرون أن وسائل الإعلام قدمت بدرجة كبيرة وجهات النظر المختلفة حول القضية.

- **درجة الانغماس والمشاركة في الأحداث المرتبطة بالقضية:**

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين شاركت من خلال التعبير عن آرائها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، بينما جاءت المشاركة من خلال الاعتصامات المؤيدة لبقاء الرئيس السابق والمشاركة في مناقشات فقط مع زملاء العمل والأهل والأصدقاء في مؤخرة أنماط المشاركة؛ كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٥): أنماط المشاركة والانغماس في الأنشطة المرتبطة بالقضية

نمط النشاط	ك	٪
وقفات احتجاجية ضد الرئيس	47	28.8
اعتصامات مؤيدة لبقاء الرئيس	6	3.7
التعبير عن الرأي من خلال شبكات التواصل	53	32.5
لم أشارك	51	31.3
أخرى (مناقشات مع الزملاء والأصدقاء)	6	3.7
مجموع التكرارات	163	100

- يشير الجدول السابق إلى أن ٣٢.٥٪ من المبحوثين اقتصر انغماسهم ومشاركتهم في القضية محل الدراسة من خلال التعبير عن آرائهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، بينما أوضح ٣١.٣٪ أنهم لم يشاركوا بأي نمط مشاركة، يليها المشاركة من خلال وقفات احتجاجية ضد الرئيس بنسبة ٢٨.٨٪.
- ولإيجاد العلاقة بين متغيري إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية ودرجة انغماسهم في قضية عزل الرئيس السابق تم حساب كا ^{2} والذي أثبت وجود علاقة بين عدد من التقييمات وأنماط المشاركة؛ كما يلي:
- أثبت اختبار كا ^{2} **وجود علاقة** بين المشاركة في الوقفات الاحتجاجية ضد بقاء الرئيس السابق وتقييم المبحوثين لحيادية الإعلام في تقديم المضمون دون الانحياز لطرف، حيث أشار ٧٠.٢٪ منهم إلى أن وسائل الإعلام لم تلتزم الحياد في تقديم المضمون، وهو ما قد يفسر دور الإعلام في التأثير في نمط المشاركة، وقد ثبتت العلاقة عند كا ^{2} =٦.٣٣٠ ، ودرجات حرية=٢ ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.
- أشار ٥٨.٥٪ من الذين تمثل نمط مشاركتهم في التعبير عن آرائهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن التغطية الإعلامية قدمت معلومات مرتبطة بالقضية بشكل مبالغ فيه، وهو ما قد يفسره أن المبحوثين يلجئون إلى شبكات التواصل للبحث عن بديل لوسائل الإعلام للحصول على المعلومات وللتعبير عن آرائهم أيضًا، وقد أثبت اختبار كا ^{2} وجود علاقة بين المتغيرين عند كا ^{2} = = ١٠.٧٣٤ ، ودرجات حرية ٢ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠٥.
- أثبت اختبار كا ^{2} وجود علاقة بين المشاركة في الاعتصامات المؤيدة لبقاء الرئيس المعزول وتقييم المبحوثين لتحيز التغطية الإعلامية وتقديمها لمحتوى يعكس تأييدًا كاملًا للقضية، وهو ما يؤكد أن المبالغة في تحيز التغطية الإعلامية قد تدفع البعض إلى القيام بسلوك مخالف لما تؤيده الوسائل. وقد أثبت اختبار كا ^{2} **وجود علاقة**

بين المتغيرين عند كا ^{2} = ٧.٠٨٢ ، ودرجات حرية ٢ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠٥.

- درجة التأييد للقضية محل الدراسة:

يعد الاتجاه نحو القضية أحد المؤشرات التي تؤثر في إدراك عدائية التغطية الإعلامية، حيث تفترض النظرية أنه كلما زاد تأييد الفرد للقضية زاد إدراكه لعدائية التغطية الإعلامية إذا كانت مخالفة لرأيه. وقد أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين إلى أنهم كانوا غير مؤيدين لاستمرار الرئيس السابق في الحكم.

جدول (٦): العلاقة بين إدراك عدائية التغطية الإعلامية وتأييد القضية

التأييد للقضية / تقييم التغطية الإعلامية		مؤيد لاستمرار الرئيس السابق		معارض لاستمراره		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
قدمت وسائل الإعلام وجهات النظر المختلفة حول القضية.	بدرجة كبيرة	٠	٠	٢١	١٦.٥	٢١	١٦.٥
	إلى حد ما	٦	٤.٧	٦٧	٥٢.٨	٧٣	٥٧.٥
	لم يحدث	١١	٨.٧	٢٢	١٧.٣	٣٣	٢٦
المجموع		١٧	١٣.٤	١١٠	٨٦.٦	١٢٧	١٠٠
* توجد علاقة بين المتغيرين : كا ^{2} = ١٦.٢٥٢، عند درجات حرية ٢، ومستوى معنوية ٠.٠٠٠							
عرضت وسائل الإعلام السلبيات والإيجابيات بنفس القدر.	بدرجة كبيرة	٠	٠	١٨	١٤.٢	١٨	١٤.٢
	إلى حد ما	٣	٢.٤	٣٩	٣٠.٧	٤٢	٣٣.١
	لم يحدث	١٤	١١	٥٣	٤١.٧	٦٧	٥٢.٧
المجموع		١٧	١٣.٤	١١٠	٨٦.٦	١٢٧	١٠٠
* توجد علاقة بين المتغيرين : كا ^{2} = ٧.٤٥٣، عند درجات حرية ٢، ومستوى معنوية ٠.٠٥							
التزمت وسائل الإعلام الحياد في تقديم المضمون دون الانحياز لطرف.	بدرجة كبيرة	٠	٠	٨	٦.٣	٨	٦.٣
	إلى حد ما	٣	٢.٤	٢٧	٢١.٣	٣٠	٢٣.٧
	لم يحدث	١٤	١١	٧٥	٥٩	٨٩	٧٠
المجموع		١٧	١٣.٤	١١٠	٨٦.٦	١٢٧	١٠٠
لا توجد علاقة بين المتغيرين : كا ^{2} = ٧.٤٥٣، عند درجات حرية ٢، ومستوى معنوية ٠.٣٧٦							
قدمت وسائل الإعلام المعلومات المرتبطة بالقضية دون مبالغة.	بدرجة كبيرة	٠	٠	١٣	١٠.٢	١٣	١٠
	إلى حد ما	٢	١.٦	٥٠	٣٩.٤	٥٢	٤١.٢
	لم يحدث	١٥	١١.٨	٤٧	٣٧	٦٢	٤٨.٨
المجموع		١٧	١٣.٤	١١٠	٨٦.٦	١٢٧	١٠٠
* توجد علاقة بين المتغيرين كا ^{2} = ١٢.٢٣٧، عند درجات حرية ٢، ومستوى معنوية ٠.٠٥							
المجموع		١٧	١٣.٤	١١٠	٨٦.٦	١٢٧	١٠٠

- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم إدراك المبحوثين الذي يؤيدون الرئيس السابق لعدائية وتحيز التغطية الإعلامية للقضية، حيث لا يرى أي مؤيد لاستمراره في الحكم أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة حول القضية، بينما يرى ٥٢.٨٪ من الرافضين لاستمراره أنها قدمت وجهات النظر المختلفة حول القضية إلى حد ما وهو ما دعمه اختبار كا ^{2} **بإثبات وجود العلاقة بين التأييد للقضية وإدراك عدائية التغطية** الإعلامية إذا كانت غير متفقة مع موقفه منها عند كا ^{2} = ١٦.٢٥٢، عند درجات حرية ٢، ومستوى معنوية ٠.٠٠١.

- الجدول السابق يوضح أن المؤيدين لاستمرار الرئيس السابق في الحكم- وإن كانت نسبتهم لا تتعدى الـ ١٣٪ من عينة البحث- يدركون عدائية التغطية الإعلامية، حيث لا يرى أي منهم أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة حول القضية وعرضت السلبيات والإيجابيات بنفس القدر أو قدمت المعلومات المرتبطة بالقضية دون مبالغة.

- مصادر المعلومات عن القضية:

- **لم يثبت اختبار** كا ^{2} وجود علاقة بين مصادر معلومات الفرد عن القضية وإدراكه لعدائية التغطية الإعلامية، وهو ما يمكن تفسيره بتنوع مضمون التغطية الإعلامية في تلك الفترة ووجود أجندات مختلفة للقنوات، فالبعض يؤيد والآخر يعارض، وهنا تبرز قضية الانتقائية في التعرض للوسائل التي تتفق مع اتجاهات المبحوثين.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالتغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية الثانية على ١٦٠ مبحوثًا من النخبة الأكاديمية بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وذلك بنسبة ٣٢.٥ ٪ من الذكور و٦٧.٥ ٪ من الإناث. وقد شملت الدراسة ٥٨.١ ٪ من أعضاء الهيئة المعاونة و ٤١.٩٪ من أعضاء هيئة التدريس من كليات وأقسام الإعلام بجامعات القاهرة وعين شمس والمنوفية وبني سويف والمنيا وأسيوط وسوهاج وجامعة ٦ أكتوبر وجامعة الأهرام الكندية وجامعة مصر للعلوم والآداب الحديثة. كما شملت الدراسة مستويات اقتصادية متنوعة حيث كانت نسبة المبحوثين من ذوي الدخل الاقتصادي المرتفع (من ٨٠٠٠ جنيهًا فأكثر) ٦.٣ ٪ من حجم العينة، ومن ذوي الدخل الاقتصادي المتوسط (من ٤٠٠٠ جنيهًا إلى أقل من ٦٠٠٠) ٣٧.٥ ٪ ، ومن

ذوي الدخل فوق المتوسط (من ٦٠٠٠ جنيهًا إلى ٨٠٠٠) ٣٤.٤ ٪، بينما جاءت نسبة المبحوثين من ذوي الدخل أقل من المتوسط (أقل من ٤٠٠٠ جنيهًا) ٢١.٨ ٪ . ونظرًا لأهمية قياس تأثير الانتماءات السياسية للمبحوثين على تقييمهم للتغطية الإعلامية فقد شملت الدراسة ٦.٣ ٪ من ذوي التوجه الإسلامي، و١٩.٤ ٪ من ذوي التوجه الليبرالي، و٨.١ ٪ من المؤيدين للنظام الحالي (المحافظين) بينما أشارت النسبة الغالبة ٦٦.٣ ٪ بأنهم ليس لديهم توجه محدد، كما أشار ٩٩.٤ ٪ من المبحوثين إلى أنهم لا ينتمون إلى أي حزب. ويلاحظ في توزيع عينة الدراسة الثانية تزايد نسبة أعضاء الهيئة المعاونة "أقل من الدكتوراه" حيث كانت في الدراسة السابقة ٣٣.١٪ فقط والباقين من أعضاء هيئة التدريس وما ترتب على ذلك من انخفاض في نسبة ذوي الدخل الاقتصادي المرتفع في العينة، حيث كانت في الدراسة الأولى ٢٩.١٪ .كما انخفضت في هذه الدراسة نسبة تمثيل من ينتمون إلى التيار الإسلامي والتي كانت ١٧.٣٪٪ وارتفعت نسبة من ليس لديهم انتماءات سياسية حيث كانت في الدراسة السابقة ٥٢.٨٪. ويمكن إرجاع هذه الفروق إلى رفض عددٍ كبير ممكن ينتمون إلى التيار الإسلامي وآخرين للمشاركة في ملء الاستمارة وإشارة البعض إلى أنهم لا ينتمون إلى تيار سياسي محدد.

ويوضح الجزء التالي مناقشة أهم نتائج **الدراسة الثانية** من خلال عدة محاور؛ كما يلي:

أولًا: تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية للقضايا المختلفة:

أشارت النتائج الخاصة بهذا المحور إلى ما يلي:

١- رغم أن تقييم المبحوثين **للحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام بوجهٍ عام** في عرض مختلف وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة على الساحة في الدراستين الأولى والثانية كانت منخفضة إلا أنها ازدادت انخفاضًا في فترة إجراء الدراسة الثانية عن مثيلتها في الدراسة الأولى، فنجد أن نسبة ٣١.٢٥٪ من مبحوثي الدراسة الثانية التي طبقت في أغسطس/ أكتوبر ٢٠١٥ ترى أن وسائل الإعلام لا تتمتع بحرية في عرض وجهات النظر المختلفة على الإطلاق في مقابل ١٠.٢٪ فقط في الدراسة الأولى التي طُبقت في مارس/ إبريل ٢٠١٤، كما أنه في الوقت الذي أشار ١٠٪ فقط من مبحوثي الدراسة الثانية إلى أن الإعلام يتمتع بحرية كبيرة في عرض وجهات النظر المختلفة نجد أن هذه النسبة وصلت إلى ٢٣.٦٪ من مبحوثي الدراسة الأولى التي تم تطبيقها في الفترة التي تلت عزل الرئيس السابق مرسي، وهو

ما يمكن تفسيره بأن التغطية الإعلامية خلال فترة الدراسة الأولى وتنوع اتجاهاتها في تغطية الصراع القائم على السلطة في فترة العزل وانقسام الجمهور ووسائل الإعلام أيضًا بين مؤيد ومعارض انعكس على تقييم المبحوثين لحرية الإعلام. وقد تفاوتت تقييمات المبحوثين لحرية الإعلام وفق انتماءاتهم السياسية؛ كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٧): العلاقة بين تقييم حرية الإعلام وانتماءات المبحوثين السياسية

الانتماء الايولوجي / درجات الحرية الأقل – (5) الأعلى (1)	اسلامي		ليبرالي		محافظون		ليس له انتماء محدد		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
1	٤	٨	٦	١٢	١	٢	٣٩	٧٨	٥٠	٣١.٢٥
2	٢	٥.٣	١٣	٣٤.٢	2	٥.٣	٢١	٥٥.٣	٣٨	٢٣.٨
3	١	٢.٢	7	١٥.٦	٤	٨.٩	٣٣	٧٣.٣	٤٥	٢٨.١
4	١	٩.١	٣	٢٧.٣	٢	١٨.٢	٥	٤٥.٤	١١	٦.٩
5	٢	١٢.٥	٢	١٢.٥	٤	٢٥	٨	٥٠	١٦	١٠
المجموع	١٠	17.3	٣١	26	١٣	3.9	١٠٦	52.8	١٦٠	100

- يشير الجدول السابق إلى أن الغالبية من المبحوثين ترى أن الإعلام لا يتمتع بأي حرية على الإطلاق وذلك بنسبة ٧٨٪. ومن الملاحظ أن النسبة الغالبة من المبحوثين التي تعطي الإعلام أقل تقييم لدرجة الحرية الممنوحة له عند تغطية الأحداث المطروحة على الساحة بوجه عام وتلك التي ترى الإعلام أنه يتمتع بأكبر درجة من الحرية بنسبة ٧٨٪ و٥٠٪ على التوالي ليس لديهم انتماءات أو توجهات سياسية محددة. هذه النتيجة يمكن تفسيرها في إطار ضعف تمثيل من ينتمون إلى التيار الإسلامي أو أي تيار آخر في عينة الدراسة، حيث إنه من خلال الملاحظة المباشرة ونظرًا لتطبيق الدراسة الثانية على عددٍ كبير من عينة الدراسة الأولى نجد أن بعضهم لم يفصح عن انتماءاته السياسية في الدراسة الثانية، وذكر أنه ليس لديه انتماء سياسي.

1- أثبت اختبار كا ^{2} وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لحرية الإعلام وانتماءاتهم السياسية، وذلك عند كا ^{2} المحسوبة ٢٢.٥٥٠، ودرجات حرية= 12، درجات

التوافق= .379، مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥، وهي نتيجة منطقية في ظل الأوضاع التي تتصارع فيها القوى المختلفة على تأييد الإنجازات الحالية أو التقليل من شأنها.

٢- جاءت تقييمات المبحوثين **للتغطية الإعلامية للقضايا السياسية المطروحة** على الساحة بوجهٍ عام لتؤكد على تقييم المبحوثين السلبي لوسائل الإعلام وما تقدمه، حيث أشار ٦٤٪ من المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية لمختلف القضايا السياسية تتسم بالتحيز بدرجةٍ كبيرة، بينما أشار ٦.٩٪ فقط من المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية تتسم بالموضوعية وعدم التحيز، تتبقى نسبة ٢٨.٧ ٪ من المبحوثين لتؤكد على وجود التحيز في التغطية الإعلامية إلى حد ما. وقد أوضح ٤٦.٣٪ من المبحوثين أن التغطية الإعلامية للقضايا لا تتسم بالحياد على الإطلاق، بينما أشار ٤٨.٧٪ من المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية تعرض مختلف وجهات النظر إلى حد ما، وقد أشار ٥٪ فقط منهم إلى أن التغطية الإعلامية تعرض وتغطي كافة وجهات النظر حول تلك القضايا.

- **ولم يثبت** اختبار كا ^{2} المحسوبة عن وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لتحيز التغطية الإعلامية في مجملها ومختلف المتغيرات الديموجرافية والسياسية محل الدراسة، وهو ما يؤكد أن هذه التقييمات لا تتدخل المتغيرات الديموجرافية والسياسية في تحديدها.

ويتضح من عرض نتائج المحور السابق أن تقييمات المبحوثين لحرية الإعلام والتغطية الإعلامية للقضايا المطروحة على الساحة بوجهٍ عام اتسمت بأنها تقييمات سلبية في مجملها، وإن كانت النتائج تثبت وجود علاقة بين تقييم درجة الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام والانتماءات السياسية للمبحوثين إلا أنه لم يثبت وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لتحيز التغطية الإعلامية لمختلف القضايا وأي من المتغيرات السياسية أو الديموجرافية للمبحوثين. هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء أن كل مبحوث له انتماء سياسي محدد يقيم هذه الحرية من منظور قدرتها على عرض وتناول القضايا التي تهمه، إلا أن جميع المبحوثين باختلاف توجهاتهم لم يستطيعوا أن ينكروا تحيز التغطية الإعلامية في عرض مختلف القضايا المطروحة على الساحة حتى وإن كانت متوافقة مع اتجاهاتهم.

ثانيًا: مصادر معلومات المبحوثين عن قضية الدراسة:

١- متابعة التغطية الإعلامية:

أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين إلى أنهم تابعوا التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة أثناء العمل به وأثناء افتتاحه والجدل الدائر حوله، حيث أشار ٣٠.٦٪ من المبحوثين إلى أنهم تابعوا التغطية الإعلامية بدرجةٍ كبيرة، بينما أوضحت النسبة الغالبة ٥٨.٨ ٪ إلى أنهم تابعوها إلى حدٍّ ما، بينما أشار ١٠.٦٪ فقط من المبحوثين إلى أنهم لم يتابعوها على الإطلاق. وقد أثبت اختبار كا ^{2} عدم وجود علاقة بين متابعة التغطية الإعلامية للحدث وأي من المتغيرات السياسية أو الديموجرافية، وهو ما يمكن تفسيره في إطار أن الفريقين المؤيد والمعارض يهتمان بالمتابعة سواء لدعم التأييد للمشروع أو لإيجاد نقاط الضعف به.

٢- البحث الإيجابي عن المعلومات:

أوضح ٨٢.٥٪ من المبحوثين الذين تابعوا التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة سواء بدرجة كبيرة أو إلى حد ما أنهم سعوا للبحث عن معلومات متنوعة من مصادر متعددة حول هذا الموضوع، بينما أشار ١٧.٥٪فقط إلى أنهم اكتفوا بالمعلومات التي وردتهم حول الموضوع من أي مصدر ولم يهتموا بالبحث عن المزيد من المعلومات حوله. وقد سعت الدراسة إلى تحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر في دفع المبحوثين إلى البحث عن مزيد من المعلومات وذلك من خلال تطبيق اختبار كا ^{2} ، وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨): المتغيرات التي تؤثر في البحث عن معلومات متنوعة حول الحدث

المتغيرات		البحث الإيجابي عن معلومات متنوعة
مصادر المعلومات	الصحف	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ١٠.٥٩٠ ودرجات حرية = ٣ ، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١
	قنوات التلفزيون	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ١٨.٧٧٤ ودرجات حرية = ٣ ، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١
	الفيس بوك	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ٢٧.٨٦٤ ودرجات حرية = ٣ ، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١
	تويتر	لا توجد علاقة بين المتغيرين.
	الأهل	لا توجد علاقة بين المتغيرين.
	الأصدقاء	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ٨.٤٩٧ ودرجات حرية = ٣ ، مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥
المتغيرات الديموجرافية والسياسية	- السن - النوع - الانتماءات السياسية - الدخل - المستوى التعليمي	لا توجد علاقة بين المتغيرين
المشاركة الإيجابية المرتبطة بالمشروع	شاركت في شراء أسهم المشروع	لا توجد علاقة بين المتغيرين
	نظمت زيارات للمشروع	لا توجد علاقة بين المتغيرين
	عبرت عن آرائي من خلال صفحات التواصل الاجتماعي	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ١٨.٩٩٧ ودرجات حرية = ٣ ، مستوى المعنوية أقل من ٠.٠١
	حاولت إقناع المعارضين بالمشروع	لا توجد علاقة بين المتغيرين
	سعيت إلى إقناع المؤيدين بسلبياته	لا توجد علاقة بين المتغيرين
	لم أشارك في أي نشاط إيجابي	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ٨.٤٩٧ ودرجات حرية = ٣ ، مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥

تقييم التغطية الإعلامية	قدمت وسائل الإعلام وجهات نظر مختلفة حول الموضوع	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ١٦٤.٧١٦ ودرجات حرية = ٩ ، مستوى المعنوية أقل من ٠.٠١
	قدمت وسائل الإعلام المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع دون مبالغة	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ١٦٥.٨٥٦ ودرجات حرية = ٩ ، مستوى المعنوية أقل من ٠.٠١
	قدمت وسائل الإعلام محتوى يعكس تأييدًا كاملًا للمشروع	توجد علاقة إيجابية عند كا^2 المحسوبة ١٦٢.٥٧٨ ودرجات حرية = ٩ ، مستوى المعنوية أقل من ٠.٠١
	ما قدمته وسائل الإعلام كان عكس ما أنا مقتنع بحقيقته	توجد علاقة إيجابية عند كا ^{2} المحسوبة ١٦٤.٧٠٤ ودرجات حرية = ٩ ، مستوى المعنوية أقل من ٠.٠١

- يوضح الجدول السابق أن اختبار كا^2 أثبت وجود علاقة بين اعتماد المبحوثين على الصحف وقنوات التليفزيون والفيس بوك والأصدقاء كمصادر للمعلومات والسعي إلى الحصول على المزيد من المعلومات حول القضية من مصادر متنوعة، في الوقت الذي أثبت اختبار كا^2 عن عدم وجود علاقة بين الذين اعتمدوا على الأهل كمصدر لمعلوماتهم والبحث عن المزيد من المعلومات من مصادر أخرى، هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ظل أن التعدد في وجهات النظر التي تقدمها الصحف والقنوات وصفحات الفيس بوك والأصدقاء وتناقضها في كثير من الأحيان، قد يدفع الأفراد إلى البحث عن مصادر معلومات متنوعة لتبين الموقف.
- يشير الجدول إلى عدم وجود علاقة بين السعي للبحث عن معلومات حول الموضوع والمتغيرات الديموجرافية والانتماءات السياسية للمبحوثين.
- كما أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين السعي للبحث عن معلومات من مصادر متنوعة حول مشروع القناة الجديدة ومتغير المشاركة في التعبير عن الرأي حول المشروع من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وعدم المشاركة في أي نشاط إيجابي مرتبط بالحدث (شراء أسهم أو تنظيم زيارات ..). فمن المعروف أن صفحات الفيس بوك أصبحت توفر مساحة من حرية التعبير عن الرأي وفي نفس الوقت الرد على الآراء المختلفة، وهو ما يتطلب البحث عن مصادر معلومات متنوعة لإثبات صحة آراء الفرد. أيضًا قد تسبب حالة الزخم المعلوماتي لدى الأفراد الذين يحصلون على معلومات من مصادر متنوعة والتي تتضارب كثيرًا

بسبب تعدد الانتماءات السياسية الموجودة والثقافات والأجندات إلى عزوفهم عن المشاركة الإيجابية في الأحداث المرتبطة لعدم وضوح الموقف بالنسبة إليهم.

- أثبت اختبار كا ^{2} أن هناك علاقة بين السعي للبحث عن معلومات من مصادر متنوعة وتقييم ورؤية المبحوثين للتغطية الإعلامية من حيث درجة المبالغة وعرضها لوجهات النظر المختلفة ودرجة اتفاقها مع قناعاتهم الشخصية، حيث:

* أشار ٦٤.٦٪ من المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام لا تقدم وجهات النظر المختلفة إلى أنهم سعوا للبحث عن معلومات أخرى حول الموضوع من مصادر متنوعة.
* أشار ٦٦.٢٪ من الذين يرون أن وسائل الإعلام بالغت في تقديم المعلومات المرتبطة بالموضوع بدرجةٍ كبيرة إلى أنهم سعوا للبحث عن معلومات حول الموضوع من مصادر متنوعة.
* أشار ٦٤.٢٪ من الذين يرون أن التغطية الإعلامية عكست تأييدًا كاملًا للمشروع إلى أنهم سعوا للبحث عن معلومات حول الموضوع من مصادر متنوعة.
* أشار ٦٢٪ من الذين يرون أن وسائل الإعلام قدمت عكس ما هم مقتنعون به إلى البحث عن مصادر معلومات من مصادر متنوعة.

٣- **مصادر معلومات المبحوثين**: اختلفت أولويات ترتيب المبحوثين لمصادر معلوماتهم عن مشروع قناة السويس الجديدة عن تلك التي اعتمدوا عليها في قضية عزل الرئيس السابق مرسي، حيث نجد أنه في الدراسة الثانية اعتمد ٥٣.٨٪ من المبحوثين على الفيس بوك كمصدر معلومات يليه قنوات التليفزيون بنسبة ٤٩.٩٪ ، ثم الصحف بنسبة ٢٧.٥٪ ، بينما اعتمد ١٩.٤٪ من المبحوثين على الأهل و١٦.٣٪على الأصدقاء ليأتي تويتر في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨.١٪ من عينة المبحوثين. وقد أشار ٩.٤٪ من المبحوثين إلى أنهم اعتمدوا على مصادر معلومات أخرى مثل الموقع الإلكتروني لقناة السويس والتصريحات الرسمية للمسئولين وقراءة المقالات العلمية.

- فيما يتعلق بأكثر القنوات التليفزيونية التي اعتمد عليها المبحوثين كمصدر لمعلوماتهم جاءت قناة الـ CBC بنسبة١٣.٣٪ ثم BBC وCNN والفضائية المصرية بنسبة ٤٪ على التساوي، ونجد أن قنوات النهار والحياة وصدى البلد

انخفضت نسب الاعتماد عليهم كمصادر معلومات لتصل إلى ٢.٧٪ ، ثم جاءت قنوات ON TV والمحور والـ MBC بنسبة ١.٣٪ من عدد المبحوثين الذين يعتمدون على التليفزيون كمصدر معلومات. ومن الملاحظ أن هذه النسب هي نسب منخفضة تعكس انخفاض نسب المشاهدة بوجهٍ عام لهذه القنوات فيما يتعلق بتغطية الحدث محل الدراسة.

- جاءت صحيفة المصري اليوم في مقدمة الصحف التي اعتمد عليها القراء في الحصول على معلوماتهم بنسبة ٢٢.٧٪ يليها جريدة الأهرام بنسبة ١٥.٩٪ ثم الوطن واليوم السابع بنسبة ١١.٣ ٪ على التساوي، بينما حصلت الشروق والأخبار والتحرير على نسب منخفضة وهي ٦.٨٪ و٤.٥٪ و ٤.٥٪ على التوالي. ونلاحظ أن صحيفتي المصري اليوم والأهرام هما نفس الصحيفتين اللتين اعتمد المبحوثون من قراء الصحف عليهما كمصدر لمعلوماتهم عن قضية الدراسة.
- وقد أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين اعتماد المبحوثين على الصحف كمصدر معلومات حول هذه القضية وعدد من المتغيرات، منها الفئة العمرية والانتماءات السياسية والدخل والمستوى التعليمي التي ينتمون لها، حيث أن ٤٣.٢٪ من الذين يعتمدون على الصحف كمصدر معلومات من الفئة العمرية (٣٨- ٤٦) وذلك عند كا^2 ١٠.٢٥٥ ودرجات حرية ٣ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠٥.

كما جاءت الانتماءات السياسية كمتغير يؤثر في الاعتماد على الصحف كمصدر معلومات، حيث إن ٥٠٪ من الذين يعتمدون على الصحف كمصدر معلومات ليست لديهم انتماءات سياسية محددة، بينما ٢.٣٪ منهم ينتمون إلى التيار الإسلامي، وذلك عند كا^2 ١٣.٣٣١ ودرجات حرية ٣ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠٥ كما جاء ٤٣.٢٪ من الذين يعتمدون على الصحف كمصدر معلومات من المستوى الاقتصادي بين ٦ آلاف جنيه و٨ آلاف جنيه وذلك عند كا^2 ١٠.٢٥٥ ودرجات حرية ٣ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠٥. كما جاءت فئة أعضاء هيئة التدريس أكثر اعتمادًا على الصحف وذلك بنسبة ٥٦.٩٪ من الذين يعتمدون على الصحف كمصدر معلومات وذلك عند كا ^{2} ٥.٥٦٨ ودرجات حرية ١ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠٥.

ويتضح من نتائج هذا المحور أن ما يقرب من ٩٠٪ من المبحوثين تابعوا التغطية الإعلامية لهذا الحدث وإن كانت متابعتهم بدرجات متفاوتة. وقد أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين ٨٢.٥٪ أو الذين تابعوا التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس

الجديدة إلى أنهم سعوا للبحث عن معلومات متنوعة من مصادر متعددة حول هذا الموضوع، وقد أثبت اختبار كا [2] وجود علاقة بين السعي للبحث عن المعلومات من مصادر متنوعة ونوع الوسيلة التي اعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم، حيث أشار الذين يعتمدون على الصحف وقنوات التليفزيون والفيس بوك والأصدقاء كمصادر معلومات إلى سعيهم للبحث عن معلومات لها علاقة بهذا الحدث من مصادر أخرى متنوعة، هذا بالإضافة إلى أن المبحوثين الذين جاءت تقييماتهم للتغطية الإعلامية بأنها سلبية من حيث عرضها لوجهات نظر متحيزة ومبالغتها في عرض الأحداث سعوا أيضًا للحصول على معلومات من مصادر متنوعة. وقد جاء الفيس بوك في مقدمة مصادر معلومات المبحوثين عن هذا الحدث، يليه القنوات التلفزيونية ثم الصحف.

ثالثًا: عدائية التغطية الإعلامية وتحيزها والعوامل المرتبطة بها:

١- تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية وقت تنفيذ وافتتاح مشروع قناة السويس الجديدة:

- عند التركيز على التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة نجد أن نتائج الدراسة الميدانية الثانية أيضًا اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية الأولى الخاصة بالتغطية الإعلامية لأحداث عزل الرئيس السابق مرسي، حيث أكدت على تقييم المبحوثين السلبي للتغطية الإعلامية لفترة تنفيذ وافتتاح مشروع قناة السويس الجديدة، حيث أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين ٧٦.٣٪ إلى أن التغطية الإعلامية في هذه الفترة اتسمت بالتحيز إلى جانب المؤيدين للمشروع بشكل كامل، كما أشار ١٦.٣٪ من عينة المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية اتسمت بالتحيز وهاجمت المعارضين للمشروع وآراءهم، بينما أوضح ٣.١٪ أن التغطية للموضوع كانت محايدة وتعرض مختلف وجهات النظر، وفقط ٤.٣٪ كانت إجاباتهم أنهم لا يعرفون إن كانت التغطية تتسم بالتحيز أم الموضوعية.

٢- العوامل المرتبطة بإدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية للقضية محل الدراسة:

أولًا: تقييم المبحوثين للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع من خلال علاقتها بالسلطة:

- تشير نتائج الدراسة الميدانية الثانية إلى تراجع رؤية المبحوثين لأهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع وعلاقتها بالسلطة الحاكمة عن مؤشرات الدراسة الميدانية الأولى، حيث ارتفعت نسبة المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام تنحاز إلى نظم الحكم التي تتوافق مع مصالحها وتوجهاتها لتصل إلى ٨٦.٩٪ في مقابل٧٢.٢٪ للدراسة الأولى، أيضًا انخفضت نسبة المبحوثين في الدراسة الثانية التي ترى أن وسائل الإعلام تنحاز إلى اعتبارات المصلحة الوطنية بغض النظر عن السلطة القائمة لتصل إلى ٧.٥٪ مقابل ١٥.٧٪ في الدراسة الأولى، وهذا يعني أن رؤية وتقييم المبحوثين لدور الإعلام في المجتمع ازداد انخفاضًا رغم إيجابية الحدث الثاني الخاص بمشروع قومي له مردود وصدى دولي كبير. كما انخفضت نسبة المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام تتسم بالحياد في عرض وجهات نظر القوى السياسية المختلفة لتصل إلى ٢.٥٪ مقابل ٥.٥٪ في الدراسة الأولى الخاصة بعزل الرئيس السابق، بينما أوضح ٣.١ ٪ أنهم لا يعرفون. ولم يظهر اختبار كا ^{2} عن وجود علاقة بين هذا التقييم والمتغيرات الديموجرافية أو الانتماءات السياسية للمبحوثين، وهو ما يعني أن هذا التقييم هو موقف عام للجمهور باختلاف سماته الديموجرافية والسياسية.

- لاختبار العلاقة بين تقييم الباحثين للعلاقة بين الإعلام والسلطة وإدراكهم لعدائية التغطية الإعلامية للقضية تم حساب كا ^{2} ، والذي أوضح أن هناك علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية حول موضوع الدراسة وإدراكهم لطبيعة علاقة وسائل الإعلام بالسلطة، حيث يشير الجدول التالي إلى تقييمات المبحوثين السلبية لوسائل الإعلام من حيث علاقتها بالسلطة وانحيازها للمصالح التي تتوافق مع مصالحها والمتغيرات الخاصة بحياديتها وموضوعيتها في عرض وجهات النظر المختلفة حول القضية محل الدراسة؛كما يلي:

جدول (٩): العلاقة بين إدراك عدائية التغطية الإعلامية وتقييم الباحثين لدور الإعلام في المجتمع

تقييم التغطية الإعلامية ونقاط تحيزها / دور وسائل الإعلام		تنحاز إلى اعتبارات المصلحة الوطنية		تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها		تتسم بالحياد وعرض وجهات النظر المختلفة		لا أعرف		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قدمت وسائل الإعلام وجهات النظر المختلفة حول الموضوع	بدرجة كبيرة	4	٢.٨	8	٥.٦	2	١.٤	0	0	14	٩.٨
	إلى حد ما	4	٢.٨	54	٣٧.٨	1	٠.٧	5	3.5	64	٤٤.٨
	لم يحدث على الإطلاق	4	٢.٨	60	٤١.٩	1	٠.٧	0	0	65	٤٥.٤
										143	100
كا^2 = ٢٨.٠٥١ ، عند درجات حرية ٩ ، ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.											
قدمت وسائل الإعلام المعلومات المرتبطة بالقضية دون مبالغة	بدرجة كبيرة	4	2.8	8	5.6	2	1.4	1	0.7	15	10.5
	إلى حد ما	5	3.5	52	36.4	1	0.7	2	1.4	60	42
	لم يحدث على الإطلاق	3	2.1	62	43.3	1	0.7	2	1.4	68	47.5
										143	100
كا^2 = ٢١.٠٣٨ ، عند درجات حرية ٩ ، ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.											
قدمت وسائل الإعلام محتوى يعكس تأييدا كاملا للمشروع	بدرجة كبيرة	8	5.6	95	66.5	1	0.7	2	1.4	106	74.2
	إلى حد ما	3	2.1	18	12.7	2	1.4	1	0.7	24	16.9
	لم يحدث على الإطلاق	1	0.7	9	6.3	1	0.7	2	1.4	13	0.9
										143	100
كا^2 = ١٦.٨٦٩ ، عند درجات حرية ٩ ، ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.											
كان لوسائل الإعلام دورا في الحشد للمشروع دون عرض السلبيات والايجابيات بنفس الدرجة	بدرجة كبيرة	10	7	87	٦٠.٨	3	٢.١	3	2.1	103	72
	إلى حد ما	2	1.4	32	22.4	1	٠.7	2	1.4	37	25.9
	لم يحدث على الإطلاق	0	0	3	2.1	0	0	0	0	3	2.1
										143	100
أثبت حساب كا^2 أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين											

- يشير الجدول السابق إلى أن ٤٣.٣ ٪ من المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام لم تلتزم الموضوعية وبالغت في عرض معلومات عن القضية محل الدراسة، يرون في نفس الوقت أنها تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها. وهو ما يعني

أن الغالبية ترى أن وسائل الإعلام لم تعرض إلا وجهات النظر المتفقة مع النظم التي تحقق مصالحها، وقد أثبت اختبار كا ^{2} وجود علاقة بين المتغيرين، عند كا ^{2} = ٢١.٠٣٨، عند درجات حرية ٩، ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.

- كما أشار ٤١.٩٪ من الذين يرون أن وسائل الإعلام تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها إلى أن وسائل الإعلام لم تعرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع على الإطلاق. وقد أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين المتغيرين، عند كا^2 = ٢٨.٠٥١، عند درجات حرية ٩ ، ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.
- كما أوضح ٦٦.٥٪ من الذين يرون أن وسائل الإعلام تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها أن وسائل الإعلام قدمت محتوى يعكس تأييدًا كاملًا للمشروع. وقد أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين المتغيرين عند كا ^{2} = ١٦.٨٦٩، عند درجات حرية ٩، ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.

ثانيًا: درجة المشاركة والانغماس في الأحداث المرتبطة بالقضية:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٣٣.١٪ لم تشارك في أي نشاط له علاقة بمشروع قناة السويس الجديدة، بينما تمثلت مشاركة ٣٢٪ من المبحوثين في محاولة إقناع المعارضين للمشروع بأهميته من خلال شرح فوائده، ثم جاء التعبير من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الثالث من أنماط المشاركة بنسبة ٣١.٩٪ من المبحوثين والمشاركة من خلال شراء أسهم فيه وتنظيم زيارات للمشروع والسعي لإقناع المؤيدين بسلبيات المشروع في الترتيب متأخر بنسب ٩.٣٪ ، ٦.٩٪ ، ٣.٨٪ التوالي.
- جاء التعبير عن الرأي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الثالث في الدراسة الثانية رغم تصدرها الترتيب الأول في الدراسة الأولى المتعلقة بقضية عزل الرئيس مرسي، وإن كانت النسبة بين الدراستين متقاربة، وهو ما يمكن تفسيره من منطلق اختلاف طبيعة القضيتين، حيث إن حدث عزل الرئيس السابق صاحبه نشر عدد كبير من الأخبار والفيديوهات سواء من الأطراف المؤيدة أو المعارضة لما كان للحدث من أثر في المجتمع المحلي والدولي والإقليمي، وهو ما جعل شبكات التواصل الاجتماعي جاذبة لكلا الطرفين.
- توصلت الدراسة أيضًا إلى أن ٩٠.٤٪ من المبحوثين الذين عبروا عن آرائهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أوضحوا أنهم يرون أن المشروع الجديد له عائد

اقتصادي وتنموي كبير، وهو ما يعني أن النسبة الغالبة من المشاركين في التعبير عن آرائهم من المؤيدين، وقد أظهر اختبار كا ^{2} وجود علاقة بين المتغيرين وذلك عند كا ^{2} = ٦.٢٦٣، ودرجات حرية = ٢ ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.

- لإيجاد العلاقة بين متغيري إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية ودرجة انغماسهم في الحدث موضوع الدراسة تم حساب كا ^{2} الذي أثبت وجود علاقة بين المتغيرين، حيث أشار ٤٦.٦٪ من الذين اشتروا أسهم المشروع إلى أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة عن المشروع إلى حد ما، وأوضح ٢٦.٧٪ أنها قدمتها بدرجة كبيرة، وقد ثبتت العلاقة عند كا ^{2} = ٨.٨٠٩ ودرجات حرية= ٣ ومستوى معنوية أقل من ٠،٠٥.
- أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لموضوعية التغطية الإعلامية وتقديمها للمعلومات دون مبالغة والمشاركة الإيجابية أيضًا من خلال شراء الأسهم، حيث أشارت نسبة كبيرة من المبحوثين الذين قاموا بشراء أسهم المشروع وهي ٤٦.٧٪ إلى أن وسائل الإعلام قدمت المعلومات المرتبطة بالمشروع دون مبالغة، وقد ثبتت العلاقة عند كا^2 = ٢٢.٠٠١، ودرجات حرية= ٣ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠١.
- أثبت اختبار كا^2 عن وجود علاقة بين تنظيم زيارات للمشروع وتقييم الفرد لدرجة مصداقية وسائل الإعلام، حيث أشار ٨١.٨٪ من الذين قاموا بتنظيم زيارات للمشروع بأن وسائل الإعلام قدمت المعلومات حوله دون مبالغة. وقد ثبتت العلاقة عند كا^2 = ١٠.٥٤٥، ودرجات حرية= ٣ ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥. كما لم يشر أي مبحوث من الذين نظموا زيارات للمشروع إلى أن وسائل الإعلام أظهرت تحيزًا للمشروع أو قدمت محتوى يعكس تأييدًا كاملًا له. وقد ثبتت العلاقة بين المتغيرين عند كا^2 = ٢٢.٤٣٥، ودرجات حرية = ٣ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١.
- أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين إقبال المبحوثين على التعبير عن آرائهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وإدراكهم لعدائية التغطية الإعلامية وتحيزها، حيث أشارت نسبة منخفضة تقدر بـ ٣٧.٣٪ من المبحوثين الذين عبروا عن آرائهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن وسائل الإعلام لم تقدم وجهات النظر المختلفة حول المشروع، بينما أشارت الغالبية وهي ٥١٪ إلى أن التغطية الإعلامية قدمتها إلى حدٍّ ما، بينما أشار ١١.٧٪ فقط إلى أنها كانت موضوعية بدرجةٍ كبيرة. وقد ثبتت العلاقة بين المتغيرين عند كا^2 = ١١.١٩٨، ودرجات حرية= ٣ ومستوى

معنوية أقل ٠.٠٥.

- ثبتت العلاقة بين متغيري استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آراء المبحوثين وتقييم وسائل الإعلام من حيث التزامها بالموضوعية عند كا^2 = ٩.٨٠٠، ودرجات حرية= ٣ ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥، حيث أشار ٤٣.١٪ من الذين استخدموا شبكات التواصل إلى أن وسائل الإعلام لم تلتزم الموضوعية في تقديم الموضوعات، بل اتجهت نحو المبالغة في دعم المشروع وتأييده.
- كما أشار أيضًا ٧٠.٦٪ من مستخدمي الفيس البوك في التعبير عن آرائهم إلى أن وسائل الإعلام قدمت محتوى يعكس تأييدًا كاملًا للمشروع وذلك عند كا^2 = ١١.٠٨٠، ودرجات حرية= ٣ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١.
- أشار ٦٢.٥٪ من الذين حاولوا إقناع المعارضين للمشروع بأهميته إلى أنهم يرون أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة حوله، حيث ثبتت العلاقة بين المتغيرين عند كا ^{2} = ١٩.٩٧٥، ودرجات حرية= ٣ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١. كما أكد ٦٢.٥٪ منهم إلى أن وسائل الإعلام التزمت الحياد ولم تقدم محتوى يعكس تأييدًا كاملًا للمشروع وذلك عند = ٧.٩٤٤، ودرجات حرية= ٣ ومستوى معنوية أقل ٠.٠٥.

ثالثًا: درجة التأييد للقضية محل الدراسة:

افترضت نظرية تأثير عدائية التغطية الإعلامية أن هناك علاقة بين تأييد الفرد للقضية وإدراكه لتحيز وعدائية التغطية الإعلامية إذا كانت مخالفة لرأيه(٣٧). وقد سعت الدراسة إلى قياس درجة تأييد المبحوث للقضية محل الدراسة من خلال مجموعة من العبارات التي تقيس رأي المبحوثين في مشروع قناة السويس؛ من حيث قيمته الاقتصادية والتنموية بالإضافة إلى رأيهم في التغطية الإعلامية له، وقد توصلت إلى عدة نتائج كما يلي:

- يرى ٤١.٣٪ من المبحوثين أن مشروع القناة له أهمية اقتصادية وإستراتيجية كبيرة، بينما يرى ٤٦.٩٪ أن له أهمية إلى حدٍّ ما، في الوقت الذي يرى ١١.٩٪ أن لا أهمية له. هذه الإحصائيات تشير إلى وجود إجماع بين المبحوثين على أهمية المشروع. ولم يثبت اختبار كا^2 عن وجود علاقة بين تقييم أهمية المشروع وأي من المتغيرات الديموجرافية أو الانتماءات السياسية وهو ما يعني أن هناك إجماعًا كبيرًا على هذه الأهمية.
- كما أوضح ٣٦.٣٪ من المبحوثين فقط أنهم لا يوافقون على أداء الحكومة الحالي،

و١٠٪ منهم يوافق على هذا الأداء بدرجة كبيرة، في الوقت الذي توافق النسبة الغالبة ٥٣.٧٪ على هذا الأداء إلى حد ما.

وقد سعت الدراسة أيضًا إلى معرفة العلاقة بين رأي المبحوثين في أداء النظام الحالي وإدراك عدائية التغطية الإعلامية حول ما يقدمه من مشاريع استنادًا إلى أن رفض عدد كبير من المشاريع قد يعود إلى عدم التأييد للنظام القائم، وقد توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، كما يلي:

- أشارت النتائج إلى أن ٥٦.٢٪ من المبحوثين الذين يؤمنون بأن مشروع القناة الجديدة له أهمية اقتصادية وإستراتيجية كبيرة يرون أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة حول الموضوع بدرجة كبيرة، وقد ثبتت العلاقة عند كا^2 = ٣٣.٣٩٦، ودرجات حرية = ٦ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١. كما أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين التي ترى أن مشروع القناة الجديدة له أهمية وهي ٧١.٢٪ إلى أن وسائل الإعلام قدمت المعلومات المرتبطة بهذا المشروع دون مبالغة بدرجة كبيرة، وقد ثبتت العلاقة بين المتغيرين عند كا ^{2} = ٣٧.٢٨٩، ودرجات حرية= ٦، ومستوى معنوية أقل ٠.٠١.
- جاء تقييم المبحوثين لأداء الحكومة الحالي كمتغير يؤثر في إدراك عدائية الفرد للتغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة، فقد أوضح ٥٧٪ من المبحوثين الذين يوافقون على أداء الحكومة الحالي إلى حد ما؛ أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة حول مشروع القناة. في الوقت نفسه نجد أن ٤٧.٧٪ من المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام اتسمت بالتحيز وعدم تقديم وجهات النظر المختلفة هم من غير الراضين عن أداء الحكومة الحالي، وهو ما يعني وجود علاقة بين درجة الرضا عن أداء الحكومة وتقييم موضوعية وسائل الإعلام، وقد ثبتت العلاقة عند كا ^{2} = ٤٠.١٣٦، ودرجات حرية= ٦ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١. كما أشار ٦٠.٥٪ من الموافقين على هذا الأداء إلى أن وسائل الإعلام قدمت المعلومات المرتبطة بهذا المشروع دون مبالغة، في الوقت نفسه أشار ٦٣.٨٪ من غير الراضين عن الأداء الحكومي إلى أن وسائل الإعلام بالغت في تقديم المعلومات المرتبطة بهذا المشروع من حيث إيجابياته والعائد منه، وهو ما يؤكد ويفسر وجود علاقة بين المتغيرين. وقد ثبتت العلاقة عند كا ^{2} = ٥٢.٥٣٨، ودرجات حرية= ٦ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١. وهو ما يمكن تفسيره بأن تقييم حيادية وعدم تحيز التغطية الإعلامية للمشروع له علاقة بمدى الرضا عن أداء الحكومة الحالية.

- أشار ٨٠.٣٪ من المبحوثين الذين يرون أن غالبية الشعب يؤيد نظام الحكم الحالي إلى أن وسائل الإعلام قدمت تغطية إعلامية للمشروع عكست مختلف وجهات النظر بدرجةٍ كبيرة، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Huge & Glynn,2010:165) من أنه إذا أدرك الأفراد اتفاق الأغلبية حول ما تعرضه وسائل الإعلام فإنهم يتخلون عن آرائهم ويضعف تأثير إدراكهم لتحيز التغطية الإعلامية[٣٨]، وقد ثبتت العلاقة عند كا^2 = ٣٧.٢٥٢، ودرجات حرية= ٦ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١.
- أثبتت الدراسة أن رؤية المبحوثين لما يعتقده غالبية المصريين تؤثر في تقييمهم للتغطية الإعلامية وإدراكهم لعدائيتها، حيث نجد أن ٨٢.٥٪ من المبحوثين يرون أن غالبية المصريين تقيم هذا المشروع على أنه إنجاز غير مسبوق. وقد انعكس هذا التقييم على إدراكهم لعدائية التغطية الإعلامية، فنجد أن ٦٣.٨٪ من المبحوثين الذين تكونت لديهم هذه الرؤية بدرجةٍ كبيرة يرون أن التغطية الإعلامية كانت موضوعية فيما يخص هذا المشروع وغير مبالغ فيها. وقد ثبتت العلاقة عند كا^2 = ٢٢.٢٣٩، ودرجات حرية = ٦ ومستوى معنوية أقل ٠.٠١.
- ورغم أن استخدام الإعلام لإستراتيجية الحشد يعرضه للكثير من الانتقادات، إلا أن ٩٠.٣٪ من الذين يرون أن وسائل الإعلام حشدت لهذا المشروع يرون أن للمشروع أهمية اقتصادية وإستراتيجية كبيرة، وهو يعني أن رؤيتهم لهذا الحشد هي نقطة قوة، وقد ثبتت العلاقة عند كا^2 = ١٣.٠٧٦، ودرجات حرية= ٦ ومستوى معنوية أقل من ٠.٠٥.

رابعًا: مصادر المعلومات عن القضية:

رغم أن الدراسة الأولى الخاصة بأحداث عزل الرئيس مرسي لم تثبت وجود علاقة بين مصادر معلومات الفرد عن القضية وإدراكه لعدائية التغطية الإعلامية، إلا أن الدراسة الميدانية الثانية والمرتبطة بمشروع قناة السويس الجديدة أثبتت وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية والاعتماد على عددٍ من مصادر المعلومات؛ كما يلي:

جدول (١٠): العلاقة بين إدراك عدائية التغطية الإعلامية ومصادر المعلومات عن القضية

مصادر المعلومات / تقييم التغطية الإعلامية		الصحف		قنوات التليفزيون		الفيس بوك		تويتر		الأهل		الأصدقاء		المجموع	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قدمت وسائل الإعلام وجهات النظر المختلفة	بدرجة كبيرة	3	1.2	10	3.6	10	3.6	5	1.8	5	1.8	3	1.2	36	13.2
	إلى حد ما	21	7.7	37	13.5	38	13.8	1	0.4	10	3.6	9	3.3	116	٤٢.٣
	لم يحدث على الإطلاق	20	7.3	27	9.9	38	13.8	7	2.6	16	5.8	14	5.1	122	44.5
	اختبار العلاقة	كا 2 =٧.٩٦٢، درجات حرية = ٣، مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥		كا 2 =٢٣.٦٤٣، درجات حرية = ٦ ، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١		كا 2 =٢٤.٧٦٩، درجات حرية = ٦، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١		كا 2 =٢٠.٠٨٠، درجات حرية = ٣، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١		كا 2 =٨.١٩٧، درجات حرية = ٣، مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥		كا 2 =لم تثبت العلاقة احصائيا		274	0
قدمت وسائل الإعلام المعلومات المرتبطة بالقضية دون مبالغة	بدرجة كبيرة	3	1.2	11	4	9	3.3	3	1.2	4	1.4	2	0.7	32	11.8
	إلى حد ما	18	6.5	35	12.7	36	13.2	1	0.4	16	5.8	12	4.4	118	43
	لم يحدث على الإطلاق	23	8.4	28	10.2	41	14.9	9	3.3	11	4	12	4.4	124	45.2
	اختبار العلاقة	كا ^{2} =٨.٤٢٣، درجات حرية= ٣، مستوى		كا ^{2} =٢٥.٥٥٠، درجات حرية = ٦، مستوى		كا ^{2} =٢٤.٢٣٣، درجات حرية = ٦، مستوى		كا ^{2} =١٠.٠٦٨، درجات حرية =٣ ، مستوى		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		274	0

		معنوية أقل من ٠.٠٥		معنوية اقل من ٠.٠١		معنوية اقل من ٠.٠١		معنوية اقل من ٠.٠١					
قدمت وسائل الإعلام محتوى يعكس تأييدا كاملا للمشروع	بدجة كبيرة	33	12	52	19	59	21.6	11	4	18	6.5	16	5.8	189	68.9
	الى حد ما	5	1.8	13	4.8	17	6.3	0	0	9	3.3	6	2.2	50	18.3
	لم يحدث على الإطلاق	6	2.2	9	3.3	10	3.6	2	0.7	4	1.4	4	1.4	35	12.8
	اختبار العلاقة	كا ^{2} =٩.٩٥٤، درجات حرية = ٣، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١		كا ^{2} =١٩.٠٥١، درجات حرية = ٦، مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥		كا ^{2} =٢٦.٣٢٦، درجات حرية = ٦، مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		كا ^{2} =١٠.٦٠٢، درجات حرية = ٣، مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		274	100
كان لوسائل الاعلام دورا في الحشد للمشروع دون عرض السلبيات والايجابيات	بدرجة كبيرة	29	10.6	52	19	66	24.1	10	3.6	23	8.4	21	7.7	201	73.4
	الى حد ما	14	5.1	19	7	18	6.5	2	0.7	7	2.6	5	1.8	65	23.7
	لم يحدث على الإطلاق	1	0.4	3	1.2	2	0.7	1	0.4	1	0.4	0	0	8	2.9
	اختبار العلاقة	كا ^{2} =٨.٥٠٥، درجات حرية = ٣، مستوى		كا ^{2} =٢٠.٠٦٩، درجات حرية = ٦ ، مستوى معنوية أقل		كا ^{2} =٢٥.٩٦١، درجات حرية = ٦، مستوى معنوية أقل		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		274	100

		معنوية أقل من ٠.٠٥		من ٠.٠١		من ٠.٠٥								
ما قدمته وسائل الإعلام كان عكس ما أنا مقتنعة بحقيقته	بدرجة كبيرة	10	3.6	10	3.6	22	8	7	2.6	8	2.9	7	2.6	64	23.3
	الى حد ما	21	7.7	33	12	45	16.4	4	1.4	17	6.3	12	4.4	132	48.2
	لم يحدث على الإطلاق	13	4.8	31	11.2	19	7	2	0.7	6	2.2	7	2.6	78	28.5
	اختبار العلاقة	كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		كا ^{2} =٣٦.٨٠٥، درجات حرية = ٦ ، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١		كا ^{2} =٢٦.٨٩٥، درجات حرية = ٦، مستوى معنوية أقل من ٠.٠١		كا ^{2} =١٠.١٣٤ ، درجات حرية = ٣، مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		كا ^{2} =لم تثبت العلاقة		274	100

- يشير الجدول السابق إلى أنه باستخدام اختبار كا^2 ثبت وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية وسائل الإعلام من حيث تحيزها وعدم تقديمها لوجهات النظر المختلفة واعتمادهم على الصحف والقنوات التليفزيونية والفيس بوك وتويتر والأهل كمصادر معلومات حول مشروع قناة السويس الجديدة، حيث توضح النتائج أن نسبة ١٣.٨٪ من المبحوثين الذين اعتمدوا على الفيس بوك كمصدر معلومات حول مشروع القناة يرون أن وسائل الإعلام لم تقدم وجهات النظر المختلفة حول هذا الموضوع على الإطلاق، يليها الذين اعتمدوا على قنوات التلفزيون بنسبة ١٣.٥٪ والذين يرون أنها قدمت وجهات النظر المختلفة إلى حد ما.
- كما يشير الجدول أيضًا إلى أنه باستخدام اختبار كا^2 ثبت وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية وسائل الإعلام من حيث تحيزها ومبالغتها فيما تعرضه من معلومات واعتمادهم على الصحف والقنوات التلفزيونية والفيس بوك وتويتر

كمصادر معلومات حول مشروع قناة السويس الجديدة، حيث ترى نسبة ١٤.٩٪ من المبحوثين الذين اعتمدوا على الفيس بوك كمصدر معلومات حول مشروع القناة الجديدة أن وسائل الإعلام بالغت بدرجةٍ كبيرة، يليهم الذين اعتمدوا على قنوات التلفزيون حيث يرى ١٢.٧٪ أنها بالغت إلى حد ما.

- أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية وسائل الإعلام وعرضها محتوى متحيزًا فيه تأييد كامل للمشروع واعتمادهم على الصحف والقنوات التليفزيونية والفيس بوك والأهل كمصادر معلومات حول مشروع قناة السويس الجديدة، حيث أوضحت نسبة ٢١.٦٪ من المبحوثين الذين يعتمدون على الفيس بوك أن وسائل الإعلام كانت متحيزة وعكست تأييدًا كاملًا للمشروع يليها القنوات التلفزيونية بنسبة ١٩٪ ثم الصحف بنسبة ١٢٪.
- كما أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية وسائل الإعلام وقيامها بالحشد للمشروع دون عرض السلبيات والإيجابيات بقدرٍ متساوٍ واعتمادهم على الفيس بوك والتلفزيون والصحف كمصادر معلومات حول المشروع. حيث أوضح ٢٤.١٪ من المبحوثين الذين يعتمدون على الفيس بوك أن وسائل الإعلام كانت متحيزة وحشدت لقبول المشروع، يليها ١٩٪ من المبحوثين الذين يعتمدون على القنوات التليفزيونية لتأتي الصحف في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠.٦٪ من المبحوثين.
- أثبت اختبار كا^2 وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية عددٍ من الوسائل، حيث يرونها تقدم عكس ما هم مقتنعون به، وقد جاء في مقدمة هذه الوسائل الفيس بوك بنسبة ١٦.٤٪ من المبحوثين يليها القنوات التلفزيونية بنسبة ١٢٪ ثم تويتر بنسبة ١.٤٪.

وتشير النتائج السابقة إلى وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية والاعتماد على عددٍ من مصادر المعلومات؛ والتي جاء الفيس بوك يليه القنوات التليفزيونية في مقدمتها، سواءٌ من حيث تحيزها في عرض وجهات النظر ومبالغتها أو حشدها للمشروع وتقديمها لمضمون يخالف قناعات المبحوثين حول المشروع. وهو ما يشير إلى أن الفيس بوك الذي أكدت العديد من الدراسات من قبل أنه مصدر معلومات موثوق به أصبح بعد فترة مصدر للمعلومات التي ترى النخبة أنها متحيزة وتتسم بالمبالغة.

ثالثًا: مناقشة أهم نتائج الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على مرحلتين في فترتين زمنيتين مختلفتين من حيث الظروف السياسية والاجتماعية التي سادت مصر. تم في كل مرحلة دراسة قضية محددة، فهدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو التغطية الإعلامية لأحداث عزل الرئيس السابق، وتم تطبيقها على عينة من النخبة الأكاديمية قوامها ١٢٧ مبحوثًا، بينما هدفت الدراسة الثانية إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو التغطية الإعلامية لمشروع قناة السويس الجديدة وتم تطبيقها على عينة من المبحوثين بلغ قوامها ١٦٠ مبحوثًا ليصل حجم العينة في الدراستين إلى ٢٨٧ مبحوثًا من النخبة الأكاديمية من كليات وأقسام الإعلام بعددٍ من الجامعات الحكومية والخاصة.

وقد تم اختيار القضيتين لما أثير حولهما من جدلٍ بين الجماعات المؤيدة والمعارضة لكلٍّ منهما، وذلك بهدف تتبع إدراك الجمهور لظاهرة تحيز وعدائية التغطية الإعلامية نحو قضيتين تعدان من القضايا الجدلية حتى الآن- وإن اختلفت طبيعتهما– والتعرف على المتغيرات المؤثرة في هذه الظاهرة. وإن كانت القضيتان تبدوان منفصلتين إلا أنهما متصلتان بدرجةٍ وثيقة؛ حيث إنه تم ربط كل منهما بالنظام الحاكم وإنجازاته وقت الحدث وعلاقة الإعلام بالسلطة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في إدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية؛ **وهي كالتالي**:

- تقييم المبحوثين لعلاقة وسائل الإعلام بالنظم القائمة ودرجة الانحياز إليها لتحقيق مصالحها. ولاختبار العلاقة بين تقييم المبحوثين للعلاقة بين الإعلام والسلطة وإدراكهم، ولاختبار العلاقة بين تقييم المبحوثين لعلاقة وسائل الإعلام بالنظم القائمة وإدراكهم لعدائية التغطية تم حساب كا[2] والذي أثبت أن هناك علاقة بين المتغيرين، حيث إن عددًا كبيرًا من المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام لم تلتزم الموضوعية في تغطيتها وبالغت في عرض معلومات عن القضية محل الدراسة، ولم تعرض السلبيات والإيجابيات لأي قضية ونتائجها بقدرٍ متساوٍ؛ يرون أنها تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها.
- الانغماس والمشاركة: حيث أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين انغماس الفرد في الحدث محل الجدل وإدراكه لعدائية التغطية الإعلامية. وقد تبيَّن أن هناك تباينًا

في نمط المشاركة، حيث إن هناك مشاركة تدعم قضيتي الدراسة– العزل والمشروع الجديد– وهي تؤثر في إدراكه لعدائية التغطية الإعلامية، حيث إن إدراك عدائية التغطية يحدث إذا تباين محتواها مع نوع مشاركة الفرد؛ ففي قضية الدراسة الثانية: كان هناك غالبًا علاقة بين درجة الانغماس والمشاركة الإيجابية– شراء أسهم والدفاع عن المشروع- وإدراك الفرد لحيادية وسائل الإعلام وعدم تحيزها لوجهة نظر واحدة، بينما في الدراسة الأولى: نجد أن هناك علاقة بين المشاركة الإيجابية من وقفات احتجاجية- سواء كانت مؤيدة أو معارضة- واستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي، وإدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية من حيث تركيزها على وجهات نظر محددة ومبالغتها في المعلومات المقدمة عن الحدث.

- تأييد القضية محل الدراسة: أثبتت نتائج الدراستين وجود علاقة بين تأييد المبحوثين للقضيتين الجدليتين وإدراكهم لعدائية التغطية الإعلامية إذا كانت مخالفة لآرائهم واتجاهاتهم.
- أشارت نتائج الدراستين إلى أن التعبير عن الرأي من خلال الفيس بوك جاء في ترتيب متقدم من حيث أنماط المشاركة في قضيتي الدراسة، وأن غالبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك لإدراكهم عدائية وسائل الإعلام الأخرى وتحيزها وتركيزها على رأي مخالف لما يعتقدونه.
- مصادر المعلومات: ثبت من خلال الدراسة الميدانية الثانية والمرتبطة بمشروع قناة السويس الجديدة وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية والاعتماد على عددٍ من مصادر المعلومات والتي جاء الفيس بوك ويليه القنوات التليفزيونية في مقدمة تلك الوسائل؛ سواءٌ من حيث تحيزها في عرض وجهات النظر ومبالغتها أو حشدها للمشروع وتقديمها لمضمون يخالف قناعات المبحوثين حول المشروع.

ورغم الاختلاف بين طبيعة الحدثين اللذين طبقت عليهما الدراسة، واختلاف فترتي إجراء الدراستين إلا أن بعض نتائج الدراستين تتفق في عدة نقاط وتختلف في نقاطٍ أخرى؛ كما يلي:

أوجه الاتفاق:

- أشارت نتائج الدراستين إلى انخفاض تقييم المبحوثين للحرية التي تتمتع بها وسائل

الإعلام في عرض مختلف وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة على الساحة بوجهٍ عام، إلا أن النتائج أشارت إلى انخفاض في تقييم المبحوثين لهذه الحرية خلال مرحلة الدراسة الثانية؛ والتي شهدت أحداثًا كثيرة وانقسامات وخلافات متعددة، حيث إنه في الدراسة الأولى؛ التي طبقت في مارس/ إبريل ٢٠١٤ نجد أن ٢٣.٦٪ من المبحوثين قيموا الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام بأنها كبيرة، ثم انخفضت هذه النسبة في الدراسة الثانية التي طبقت في أغسطس/ أكتوبر ٢٠١٥ لتصل إلى ١٠٪. وقد أشارت الدراستان أيضًا إلى وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لحرية الإعلام وانتماءاتهم السياسية، ففي الوقت الذي أشار فيه ٤٦.١٪ من الذين يرون أن الإعلام لا يتمتع بأي حرية على الإطلاق ينتمون إلى التيار الإسلامي، نجد أن ٧٨٪ من الذين يرون أن الإعلام لا يتمتع بأي حرية على الإطلاق ليس لديهم انتماءات أو توجهات سياسية محددة. هذه النتيجة يمكن تفسيرها في إطار الأحداث السياسية وقت الدراستين؛ حيث إن الحدث الأول يثبت صحة نظرية تأثير عدائية وسائل الإعلام وأن غالبية الذين يرون أن الإعلام متحيز ولا يتمتع بحرية أو موضوعية ينتمون إلى التيار المعارض لأحداث العزل، بينما في الدراسة الثانية لا ينتمون إلى تيار محدد أو قد يكونون غير معلنين عن انتماءاتهم السياسية نتيجة حساسية المرحلة.

- اتفقت نتائج الدراستين أيضًا على تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية لمختلف القضايا المطروحة على الساحة السياسية بأنها تتسم بالتحيز بدرجةٍ كبيرة، وأن هذا التقييم ليس له علاقة بالمتغيرات الديموجرافية والانتماءات السياسية للمبحوثين، وهو ما يمكن تفسيره بأن هذا التقييم هو تقييم عام لا يرتبط بمتغيرات الدراسة.
- جاءت صحيفتا المصري اليوم يليها جريدة الأهرام في مقدمة الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم، كما جاءت قناة CBC في مقدمة قنوات التلفزيون التي تعرض لها المبحوثون للحصول على معلوماتهم عن القضيتين. كما احتل الأهل والأصدقاء مؤخرة مصادر معلومات المبحوثين حول القضيتين؛ وهو ما يشير إلى أن الاتصال الشخصي الذي يحصل من خلاله المبحوثون على المعلومات جاء في مرحلةٍ متأخرة، وهو ما قد يعود إلى اختلاف وتباين الآراء وما يمكن أن يتسبب فيه من خلافاتٍ بين الأهل والأصدقاء.
- أيضًا اتفقت نتائج الدراستين على رؤية غالبية المبحوثين لوسائل الإعلام بأنها تنحاز إلى نظم الحكم التي تتوافق مع مصالحها لتصل إلى ٧٧.٢٪ في الدراسة

الأولى و٨٦.٩٪ في الدراسة الثانية، بينما تضاءلت نسبة المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام تتسم بالحياد في عرض وجهات نظر القوى السياسية المختلفة لتبلغ النسبة ٥.٥٪ في الدراسة الأولى و ٢.٥٪ في الدراسة الثانية. ولم يظهر اختبار كا[2] وجود علاقة بين هذا التقييم في الدراستين والمتغيرات الديموجرافية أو الانتماءات السياسية للمبحوثين، وهو ما يعني أن هذا التقييم هو موقف عام للجمهور باختلاف سماته الديموجرافية والسياسية.

- كما أكدت نتائج الدراستين على تقييم المبحوثين السلبي للتغطية الإعلامية فترتي أحداث عزل الرئيس محمد مرسي وتنفيذ مشروع قناة السويس الجديدة، حيث أشار ٤٧.٢٪ من مبحوثي الدراسة الأولى إلى أن التغطية الإعلامية كانت ضد استمرار الرئيس السابق مرسي في الحكم منذ بداية حكمه، كما أشار ٧٦.٣٪ من مبحوثي الدراسة الثانية إلى أن التغطية الإعلامية في هذه الفترة اتسمت بالتحيز إلى جانب تأييد للمشروع بشكلٍ كامل.
- اتفقت نتائج الدراستين على وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية من حيث عرضها لوجهات النظر المختلفة حول الموضوع وتقديمها المعلومات المرتبطة بالقضية دون مبالغة وتقييمهم لعلاقة الإعلام بالسلطة؛ حيث أشارت نتائج الدراستين إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام لم تعرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع ولم تلتزم الحياد في تقديم المضمون، ترى أن وسائل الإعلام تنحاز إلى النظم التي تتوافق مع مصالحها، وهو ما ينعكس على التغطية الإعلامية التي تقدمها، وهو ما يعني أن رؤية المبحوثين لعلاقة الإعلام بالسلطة تؤثر في تقييمه لحيادية الوسائل وفي إدراك عدائية التغطية للموضوعات الجدلية التي تهمه.
- اتفقت نتائج الدراستين أيضًا على أن نسبةً كبيرة من المبحوثين لم تشارك في أية أحداث مرتبطة بقضيتي الدراسة، سواءٌ وقفات احتجاجية مؤيدة أو معارضة أو تنظيم زيارات للمشروع، واكتفت نسبة كبيرة منهم بالتعبير عن آرائهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- اتفقت نتائج الدراستين على وجود علاقة عكسية بين تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية ومشاركتهم بالتعبير عن آرائهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، حيث أوضح ٥٨.٥٪ من المبحوثين الذين استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" كمنصة للتعبير عن آرائهم، أن وسائل الإعلام

قدمت المعلومات الخاصة بقضية عزل الرئيس السابق بشكلٍ مبالغ فيه، بينما أشار ٤٣.١٪ من المستخدمين فيما يخص حدث إنشاء قناة السويس الجديدة إلى أن وسائل الإعلام أيضًا لم تلتزم الموضوعية في تقديم الموضوعات، بل اتجهت إلى المبالغة في دعم المشروع وتأييده. هذه النتائج قد تعني أن أحد أسباب مشاركة المبحوثين في القضيتين محل الدراسة بصورةٍ أو بأخرى قد يعود إلى التقييم السلبي للتغطية الإعلامية والبحث عن بديل للتعبير عن الرأي.

- أثبتت النتائج وجود علاقة بين تأييد المبحوثين للقضيتين الجدليتين محل الدراسة وإدراكهم لعدائية التغطية الإعلامية إذا كانت مخالفة لآرائهم واتجاهاتهم، فنجد أنه في الدراسة الأولى؛ الخاصة بعزل الرئيس مرسى أشار ٤٧.٢٪ من المبحوثين إلى أن التغطية الإعلامية لفترة حكم الرئيس السابق كانت معارضه لاستمراره منذ البداية، كما أشار أيضًا ٥٢.٨٪ من المعارضين لاستمراره أن وسائل الإعلام اتسمت تغطيتها بالموضوعية وتقديم وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، وهو ما يعني أن هذه التغطية المتحيزة لفترة الحكم لم تؤثر في إدراكهم لعدائية وتحيز التغطية وقت العزل؛ لأنها متفقة مع اتجاهاتهم. أما في الدراسة الثانية؛ فنجد أن ٥٧٪ من المبحوثين الذي يوافقون على أداء الحكومة الحالي إلى حد ما أشاروا إلى أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة حول مشروع القناة، في نفس الوقت نجد أن ٤٧.٧٪ من المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام اتسمت بالتحيز وعدم تقديم وجهات النظر المختلفة هم من غير الموافقين على أداء الحكومة الحالي، وهو ما يعني وجود علاقة بين درجة الرضا عن أداء الحكومة وتقييم موضوعية وسائل الإعلام.

أوجه الاختلاف:

- هناك اختلاف في ترتيب مصادر معلومات الباحثين عن قضيتي الدراسة ونسب الاعتماد عليها، فبينما اعتمدت النسبة الغالبة من المبحوثين ٥٣.٨٪ على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في الحصول على معلوماتهم حول مشروع قناة السويس الجديدة، يليها قنوات التليفزيون بنسبة ٤٩.٩٪، ثم يليها الصحف بنسبة ٢٧.٥٪، نجد أن قنوات التليفزيون جاءت في مقدمة مصادر معلومات الباحثين في قضية عزل الرئيس مرسي بنسبة ٧٤.٨٪ وهو ما يمكن تفسيره بنقل كاميرات التلفزيون لأحداث فض ميدان رابعة وأحداث تمرد على مدار ساعات اليوم من

مختلف محافظات مصر وعدد من الوقفات المؤيدة أو المعارضة في بعض دول العالم.

- جاء استخدام شبكة الفيس بوك في التعبير عن الآراء في الترتيب الثالث في الدراسة الثانية المتعلقة بمشروع قناة السويس الجديدة، بينما تصدر الترتيب الأول في الدراسة الأولى المتعلقة بقضية عزل الرئيس مرسي، وهو ما يمكن تفسيره من منطلق اختلاف طبيعة القضيتين حيث إن حدث عزل الرئيس السابق صاحبه مشاركة عدد كبير من الأخبار والفيديوهات، سواءٌ من الأطراف المؤيدة أو المعارضة لما كان للحدث من أثر في المجتمع المحلي والدولي والإقليمي، وهو ما جعل شبكات التواصل الاجتماعي جاذبة لكلا الطرفين للتعبير عن آرائهما.

- رغم أن نتائج الدراستين اتفقت على وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لحياد التغطية الإعلامية وعرضها لوجهات النظر المختلفة ودرجة انغماسهم في الحدث، إلا أن هذا التقييم اختلف؛ حيث إنه في الدراسة الأولى أشارت النسبة الغالبة من المبحوثين ٧٠.٢٪ إلى أن وسائل الإعلام لم تلتزم الحياد في تقديم المضمون وهو ما أثر في مشاركتهم في الوقفات الاحتجاجية ضد الرئيس السابق. بينما نجد في الدراسة الثانية الخاصة بمشروع قناة السويس الجديدة أن تقييم النسبة الغالبة من المبحوثين المشاركين في شراء الأسهم للتغطية الإعلامية بأنها إيجابية، حيث أشار ٤٦.٧٪ من الذين اشتروا أسهم المشروع إلى أن وسائل الإعلام قدمت وجهات النظر المختلفة عن المشروع إلى حدٍّ ما وأشار ٢٦.٧٪ منهم إلى أنها قدمتها بدرجة كبيرة، كما أشار ٨١.٨٪ من الذين قاموا بتنظيم زيارات للمشروع بأن وسائل الإعلام قدمت المعلومات حوله دون مبالغة.

- لم تثبت الدراسة الأولى الخاصة بأحداث عزل الرئيس مرسي عن وجود علاقة بين مصادر معلومات الفرد عن القضية وإدراكه لعدائية التغطية الإعلامية، إلا أن الدراسة الميدانية الثانية والمرتبطة بمشروع قناة السويس الجديدة أثبتت وجود علاقة بين إدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإعلامية والاعتماد على عددٍ من مصادر المعلومات؛ والتي جاء الفيس بوك والقنوات التليفزيونية في مقدمتها، سواءٌ من حيث تحيزها في عرض وجهات النظر ومبالغتها أو حشدها للمشروع وتقديمها لمضمون يخالف قناعات المبحوثين حول المشروع. وهو ما يشير إلى أن

الفيس بوك -الذي أكدت العديد من الدراسات على أنه مصدر معلومات موثوق به- أصبح بعد فترة مصدر للمعلـومات التي ترى النخــبة أنهــا متحيزة وتتسم بالمبالغة.

رابعًا: التوصيات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ والتي يمكن الاستفادة منها في طرح بدائل للحلول، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على العوامل المؤثرة في إدراك الفرد لعدائية التغطية الإعلامية والقائم بالاتصال، حيث إن التعرف على هذه العوامل يساعد في الحد من سلوك الأفراد العدائي أو العنيف في حالة إيمانهم بأنه يتم تغطية أخبار تهمهم بأسلوب متحيز وغير عادل، هذا بالإضافة إلى أن مثل هذه الدراسات تعكس تقييم الجمهور لأداء الإعلام سواء كان جديدًا أم تقليديًّا.
- انخفاض تقييم المبحوثين للدور الهام الذي يقوم به الإعلام في المجتمع وعلاقته بالسلطة والحرية التي يتمتع بها في عرض مختلف وجهات النظر، يتطلب الحاجة إلى البحث عن إستراتيجيات لتحسين الصورة الذهنية له ودعم دوره الإيجابي في المجتمع.

المراجع:

(1) Arpan, L & Nabi, R.(2011), "Exploring Anger in the hostile media process: Effects on news preferences and source evaluation", ***J&MC Qaurterly, 86***(1):5

(2) Gunther, A. & Liebhart, L. "Broad reach or biased source? Decomposing the hostile media effect", ***Journal of Communication,*** 56 : 460.

(3) Gunther, A. (1992) "Biased press or biased public? Attitudes toward media coverage of social groups", ***Public Opinion Quarterly***, 56, 157.

(4) Hansen, G. & Kim, H. (2011). Is the media biased against me? A meta-analysis of the hostile media effect research", ***Communication Research Reports***, 28(2):170.

(5) Gunther, A., Miller, N. & Liebhart, J. (2009), "Assimilation and Contrast in a Test of the Hostile Media Effect", ***Communication Research*** , 36(6):747.

(6) Matthes, J. (2011), "The Affective Underpinnings of Hostile Media Perceptions: Exploring the Distinct Effects of Affective and Cognitive Involvement", ***Communication Research***, 40(3) : 360.

(7) Gunther, A. C., Christen, C. T., Liebhart, J. L., & Chia, S. C. Y. (2001), "Congenial public, contrary press, and biased estimates of the climate of opinion"., ***Public Opinion Quarterly***, 65(3), 300.

(8) Weisbach, K. (2005). "Heuristic–systematic processing and hostile media perceptions", ***Paper presented at the International Communication Association***, New York, NY.

(9) Pew Research Center for the People and the Press. (2004), "***News audiences increasingly politicized***": 833.

(10) Reid, S. (2012)," A Self-Categorization Explanation for the Hostile Media Effect ". ***Journal of Communication 62*** (2012) 381–399 .

(11) Schmitt, M., Gunther, C., & Liebhart, L. (2004), "Why partisans see mass media as biased", ***Communication Research***, 31, 623.

(12) Vallone, P., Ross, L., & Lepper, R. (1985), "The hostile media phenomenon: Biased perception and perceptions of media bias in

coverage of the Beirut massacre", ***Journal of Per- sonality and Social Psychology, 49***, 577.

(13) Giner, R., & Chaiken, S. (1994), "The causes of hostile media judgments", ***Journal of Experimental Social Psychology, 30***: 170.

(14) Gunther, C. (1992), "Biased press or biased public? Attitudes toward media coverage of social groups", ***Public Opinion Quarterly, 56***:147.

(15) Flanagin, J., & Metzger, J. (2000), "Perceptions of Internet information credibility***", Journalism & Mass Communication Quarterly, 77***:516.

(16) Gunther, C., & Schmitt, M. (2004), "Mapping boundaries of the hostile media effect", ***Journal of Communication***, 54, 55.

(١٧) حازم أنور البنا وابراهيم محمد فرج (٢٠٠٨) ، :تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية في الصحافة والتليفزيون لأحداث التحول الديموقراطي في المنطقة العربية ، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** ، العدد يوليو/ سبتمبر (٣١) : ص١١٢.

(١٨) هبة حسين عبد الوهاب (٢٠١٠)، " مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة : دراسة مقارنة" ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام) ص ٣٨١.

(١٩) ماهيتاب ماهر محمود (٢٠١٤)، " استخدامات النخبة المصرية لشبكة الانترنت واتجاهاتهم نحو مصداقيتها – دراسة ميدانية تحليلية" ، ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) ص٢٨٩.

(٢٠) فاطمة محمد صالح(٢٠١٢). "العوامل المؤثرة على مصداقية المادة الإخبارية التليفزيونية – دراسة مقارنة لاتجاهات الجمهور المصري نحو مصداقية قناتي النيل للأخبار والجزيرة الإخبارية"، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) ص٢٧٨.

(21) Gunther ،A., Miller ،N. & Liebhart, J. (2009). "Assimilation and Contrast in a Test of the Hostile Media Effect ", Ibid : 747.

(22) Huge, M. & Glynn, C. (2010), "Hostile Media and the Campaign Trail: Perceived Media Bias in the Race for Governor", Journal of Communication, 60. 165.

(22) Huge, M. & Glynn, C. (2010), "Hostile Media and the Campaign Trail: Perceived Media Bias in the Race for Governor ", Journal of Communication, 60. 165.

(23) Hansen , G.& Kim,H. 2011, " Is the Media Biased Against Me? A Meta-Analysis of the Hostile Media Effect Research, Ibid:169.

(24) Perryman, M. & Gunther, A. (2015). " Conflict or compatibility: Perceptions of bias and influence in news coverage about science and religion", ***Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference***, Caribe Hilton, San Juan, Puerto Rico, May 21, 2015.

(25) Wanta, W. & Hu, Y. 1994, "The Effects of Credibility, Reliance, and Exposure on Media Agenda-Setting: A Path Analysis Model," ***Journalism Quarterly*** 71 : 90.

(26) Tsfati , Y. & Cappella, J. 2005, "Why Do People Watch News They Do Not Trust? The Need for Cognition as a Moderator in the Association Between News Media Skepticism and Exposure," Media Psychology 7 .251:

(27) Bachl, M.(2015). "Selective exposure and hostile media perceptions during election campaigns", Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, Caribe Hilton, San Juan, Puerto Rico, May 21, 2015.

(٢٨) ايمن منصور ندا (٢٠١٢). " العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها ". ***المجلة المصرية لبحوث الاعلام*** ، عدد خاص ، سبتمبر ٢٠١٢ : ص ٥٢٢.

(29) Rogas,H. (2010), "Corrective'' actions in the public sphere : How perceptions of media and media effects shape political behaviors", International Journal of Public Opinion Research , 22 (3): 343.

(30) Matthes, J., Maurer, P. & Arendt, F. (2014), "Politicians' perceptions of biased news media: A hostile media phenomenon approach", Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference, Seattle Sheraton Hotel, Seattle, Washington, May 21, 2014 .

(٣١) أميمة محمد عمران (٢٠٠٩) ، "مصداقية المصادر لدى القائم بالاتصال في الصحافة المصرية : دراسة ميدانية "، ***المجلة المصرية لبحوث الاعلام*** ، سبتمبر ٢٠٠٩ : ص ٤٩٨

(32) Wei, R., Chia, S. & Lo, V. (2011), "Third-person Effect and Hostile Media Perception Influences on Voter Attitudes toward Polls in the 2008 U.S. Presidential Election, International Journal of Public Opinion Research . .169:(2) 23

(٣٣) هشام عطية عبد المقصود، (٢٠١٢), ***دراسات في تحليل الخطاب الاعلامي-صورة الذات العربية في الأزمات الدولية وآليات التحيز في التغطية الخبرية***. القاهرة : دار العالم العربي ، ص١٢٦

(34) Kampf, Z. & Daskal, E.(2012), "Too hostile, too deferential: Processes of media answerability following political interviews", Journalism ,14(4) : 529.

(35) Babad, E, Pear, E & Hobbs, R. (2012), "Media Literacy and Media Bias: Are Media Literacy Students Less Susceptible to Nonverbal Judgment Biases? .89 :(2)1 ، erutluC aideM ralupoP fo ygolohcysP ،"

(٣٦) السادة المحكمين:

ا.د/ محمد سعد – وكيل كلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية

ا.د/ وائل عبد الباري – أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس

د. نبيل طلب – أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام- جامعة القاهرة

د.أمل السيد – أستاذ مساعد بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

د. محرز غالي - أستاذ مساعد بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

د. سلوى سليمان - أستاذ مساعد بقسم الإعلام – كلية الآداب - جامعة عين شمس

د. نهى أنور سليمان – مدرس العلاقات العامة والإعلان بقسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة المنوفية

(37) Gunther, A. & Liebhart, L. (2006). Broad reach or biased source? .Decomposing the hostile media effect", bidI : 460

(38) Huge, M. & Glynn, C. (2010), "Hostile Media and the Campaign Trail: Perceived Media Bias in the Race for Governor", Ibid.: 165.